


## حول العالم على دراجة ● معركة بواتييه ● اختراع الساعة

# اقتفاء أثر الدببة





SAMMOUR — (C) WALT DISNEY (C)CASTOR — FRANCE ١٥ شهري رقم ١٥ MENSUEL N° 15

# في هذا العدد







رئيس التحرير - المدير المسؤول
سالم الجسر

الامتياز - الاعلانات

ميدل ايست ميديا    Middle East Media (M.E.M)

بيروت/ لبنان
١٦٨، شارع المقدسي، الحمراء
ص ب ١١-٨٧٠٧
هاتف ٣٤١٥٩٧
تلكس MEM ٢٢٢٨٨

باريس / فرنسا
37, Avenue George V
75008 Paris
Tel. 720 45 42
Telex 612687 F Muktar

لندن/ انكلترا
21 John Street
London WCIN 2BP
Tel. 01 — 404 55 13
Telex 27165 Meedar

الانتاج
شركة المطبوعات العربية - باريس





PRINTED BY: C.L.P. BEIRUT, LEBANON. TEL. 284146 - 340455 - 56


# من سمور الى سمور



من الصديق محمد ياسر دباغ - حلب - سوريا.

●اهديكم هذه الرسوم ارجو ان تنشروها في مجلتكم... انني احب الرسم والرياضة وخصوصاً كرة القدم واليد، عمري ١٣ سنة عنوان - بناية الناصيف - شارع الخزان الارضي - سيف الدولة - حلب - سوريا.

نشكرك على رسومك البارعة والناجحة نتمنى لك المزيد من التقدم في هذا الميدان ونأسف لعدم نشرها لضيق مساحة الصفحة المخصصة اصلاً للرد على رسائل الأصدقاء والصديقات...

من الصديق زياد عبد النور - اللاذقية - كورنيش البحر - مطعم اسبيرو - سوريا.

●انني انتظر يوم صدور مجلة «سمور» بفارغ الصبر... اهوى المطالعة والرياضة واريد معرفة موقع مثلث برمودا.

يُسمى هذا المثلث بمثلث الموت ويقع في المحيط الاطلسي بين بورتوريكو وجزر برمودا والباهاماس وقد اختفت فيه عدة سفن وطائرات الا ان غرق تلك السفن والطائرات يبقى في الواقع ضمن اطار الاحصائيات الخاصة بالحوادث البحرية والجوية...

●الصديق محمد ابراهيم عنبرجي من حلب يسأل عن الحدائق المعروفة في العالم... اكبر حديقة في العالم توجد في كندا، اسمها حديقة ألبرتا الوطنية وتبلغ مساحتها ٤٥٤٨٠ كم مربع ومن المعروف ان حدائق بابل من احدى عجائب الدنيا السبع في غابر الأزمان. اما من الحدائق المشهورة في العالم فنذكر حدائق فرساي القريبة من باريس وهي تُعتبر برأي الكثيرين من اجمل حدائق العالم بتنسيقها الرائع وبما تضمه من نافورات بديعة واشجار باسقة وتحيط هذه الحدائق بقصر فرساي حيث عاش ملوك فرنسا، وفي مقدمتهم لويس الرابع عشر، حقبة من الزمن... في العدد السابع من مجلة سمور كنا قد تحدثنا عن الجنائن العربية...

من الصديق شوقي عابدين- دمشق- سوريا

●ما هي أطول قصيدة شعرية في العالم.

ان اطول قصيدة شعرية هي قصيدة ماها بهاراتا الهندية مؤلفة من ٢٢٠٠٠٠ بيت تضم ثلاثة ملايين كلمة وقد كتبت ما بين عام ٤٠٠ وعام ١٥٠ قبل الميلاد.






من الصديقة لمى بصيلي - جدة - المملكة العربية السعودية.

●سمعت عن شخص قيل انه لم ينم ولم يغمض جفنيه طوال اسبوع بحاله، فهل هذا صحيح؟

ان السيدة برتافان ديرمرو من افريقيا الجنوبية والتي تبلغ ٥٢ عاماً قاومت النعاس، تحت اشراف الاطباء، لمدة ٢٨٢ ساعة و٥٥ دقيقة (١١ يوماً و١٨ ساعة و٥٥ دقيقة) ويُذكر ان عاملاً من فنلندا اسمه توامي سيلفو (٥٤ سنة) بقي مستيقظاً من اول شهر آذار (مارس) حتى الثاني من شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٦٧، اي ٣٢ يوماً و١٢ ساعة... وكان يمشي كل يوم ٢٧ كم ليقاوم النعاس ولقد فقد ١٥ كيلوغراماً من وزنه!

من الصديق عمر حلبي - بيروت - لبنان

●ما هي أقدم جامعة في العالم؟

إنها جامعة القيروان التي أسست عام ٨٥٩ بمدينة فاس بالمغرب. اما اقدم جامعة في اوروبا فقد أنشئت في نابولي بايطاليا عام ١٢٢٤.



من الصديقة أماني عابدين- دمشق- سوريا.

●اريد لمحة موجزة عن الارقام العربية وعلاقاتها بالارقام الهندية.

تُسمى الارقام عندنا بالارقام الهندية للدلالة على اننا اخذناها من الهنود القدماء، وتُسمى في الغرب بالارقام العربية ذلك لأنهم اخذوها عن العرب، الذين كانوا حلقة الاتصال بين الهنود وبين اهل الغرب. ولقد آخذ العرب الارقام عن الهنود حوالى عام ٨٠٠ بعد الميلاد (أيام الرشيد والمأمون)، ففي تلك الفترة كان العرب جادين في اقتباس علوم «الاقدمين من هنود ويونانيين. وقد حملوا لواء العلم ومشعل المعارف قروناً عديدة في الوقت الذي كان فيه الاوروبيون غارقين في ظلمات وجهل العصور الوسطى. ولعل اول مؤلف عربي في علم الحساب الهندي هو الذي كتبه العالم الرياضي الخوارزمي، في القرن التاسع للميلاد. وقد خُلد اسم الخوارزمي في الغرب في مفردات بعض اللغات الاوروبية فكلمة اللوغرتمات وهو الحساب المعروف الذي يتلقنه الطلبة اثناء تحصيلهم الثانوي والعالي ليس الا تحريف لاسم الخوارزمي.

من الصديق لؤي عدنان كراونه - الكويت.

● ان افضل ما يمكن شراؤه لتثقيف النفس مجلة سمور... ظهور مغامرات دبدوب ليست لمن جاوز عمره ٩ سنوات. لماذا لا تحاولون عمل مغامرات مصورة اخرى..

الجواب: انت على حق وقد لاحظنا ذلك وبحثنا عن مغامرات مصورة تناسب الثقافة التي نكتبها وهذا داخل ضمن تطوير المجلة. اكتب للادارة لطلب الاعداد الناقصة.

من الصديق فداء عيتاني- بيروت- لبنان.

●انني اود مراسلة اصدقاء في فرنسا وبريطانيا على العنوان التالي: تلة الخياط، قرب التلفزيون قناة ٧ من الجهة الغربية للمنشية - شارع الراشدين، بيروت- لبنان.

بالنسبة لسؤالك عن الذبذبات الصوتية التي يصدرها الخفاش لمساعدته على الطيران في الظلام دون الاصطدام بأي شيء قد يكون في طريقه، فان العالم الطبيعي الايطالي سبالانزاني الذي عاش في القرن الثامن عشر استرعى انتباهه سرعة طيران الخفاش فجمع عدداً من الخفافيش وعصب عيونها ثم اطلقها في غرفة فيها عدة حبال مدلاة من السقف فوجد ان الخفافيش تطير بسرعة وبحرية وأمان دون ان تصطدم بأي حبل من تلك الحبال... ان الخفافيش سريعة الطيران بارعة فيه في الظلام لأنها تصدر اثناء طيرانها اصواتاً ادق مما تستطيع آذاننا سماعه، فاذا ما قابلت تلك الاصوات جسماً ما، انعكست منه كموجات الصدى فتلتقطها اذنا الخفاش الذي يحوّل اتجاهه عن تلك الاجسام بناء على ذلك... والخرافات المتوارثة هي السبب في جعل الناس يتشاءمون من الخفافيش. في الصين القديمة كان الناس يضعون الخفاش في مكانة مقدسة وبعض البوذيين يتفاءلون برؤيته فكلمة «فو» في الصينية تطلق على الخفاش ومعناها السعادة، كما وكان اهل الصين يعتقدون بان من يقتل خفاشاً يُصاب بالعمى!

من الصديق محمد بسام شرباتي - حلب - سوريا.

●انني من هواة المراسلة والمطالعة والرياضة وخاصة كرة القدم واليكم عنواني:

سوق العبي - بائع الصباغات توفيق شرباتي - حلب- سوريا.

بالنسبة لسؤالك عن برج ايفل اليك بعض المعلومات عنه... شيد البرج عام ١٨٨٩ بمناسبة سوق باريس الدولية وكان من المفروض ان يُهدم البرج بعد تلك المناسبة الا انه ظل قائماً حتى يومنا هذا يؤمه السياح من جميع انحاء المعمورة. يبلغ ارتفاع البرج الذي سُمي باسم مهندسه اسكندر غوستاف إيفل ٣٠٠,٥٢م، الا انه بعد اضافة الهوائي التلفزيوني عام ١٩٥٦ اصبح ارتفاعه ٣٢٠,٧٥م، وهو يتكون من ثلاثة طوابق ارتفاعها عن الارض يبلغ على التوالي: ٥٧,٦٣م- ١١٥م- ٢٧٦,١٥م- وزن البرج ٦٩٠٠ طن ويتم طلاؤه كل سبع سنوات.

هذه الصفحة هي لكم ايها السمامير. اكتبوا الينا على العنوان التالي

SAMMOUR 37, Avenue George V 75008 Paris


ميلو
الشراب اللذيذ
والمقوي . للحفاظ على
حيوية الأبطال .
تضمنه نستله
Nestlé
milo
Food drink
Boisson fortifiante
ميلو
PI 3030



انها نهاية الخريف: الدب الأسمر بات سميناً وضخماً، آن له ان يعود الى الكهف حيث اعد فراشه... يأوي الى نفس المسكن، في كل شتاء، طالما لم يزره دخيل.



# إقتفاء أثر الدببة السمر لمدة عام!

**في هذا الوقت، من فرنسا الى سيبيريا الى الجبال الصخرية، الدببة السمر تمضي شتاءها وهي نائمة... عدة اساطير وحكايات غريبة تُروى عن هذا الحيوان، والحقيقة جديرة بالاطلاع عليها! وهذا ما سنفعله في الصفحات التالية...**

كومة من الاوراق والطحالب والقش في حُجر تكفي لاعداد فراش ينام عليه الدب الأسمر طيلة فصل الشتاء..! في اوروبا بحالها وفي آسيا وأمريكا الشمالية، اعد خلال فصل الخريف فراشه لقضاء الشتاء: انه يعرف ان البرد سيجعله ينام حتى قدوم فصل الربيع، انثاه بحاجة ايضاً لفراش جيد: سوف تلد دببة صغيرة، ايام الفصل الرديء. ولكن في الواقع، الدب الاسمر لا يقضي فعلاً فصل الشتاء بالسبات، بينما المرموط هذا الحيوان اللبون القاضم ينام فعلاً طول




## لا يخشى الحشرات: انه يأكلها!

الشتاء: ودرجة حرارته تنخفض كثيراً ولا شيء يوقظه الا عودة الدفء... الدب ينام فقط كما نفعل نحن عند مجيء الليل، فاذا ايقظه احد او شيء ما فان يستيقظ ولكن بمزاج عكر وشرير للغاية، الا انه لا يكون خطراً! ولكن اذا لم يزعجه اي شيء فانه يقضي كل سنة ليلة تدوم عدة اشهر، دون ان يتحرك، يحميه من البرد فراؤه السميك ومع ذلك فان ايقاع عمل اجهزة جسمه لا يخف، ولا بد له من الغذاء... لحسن حظه انه خلال الصيف والخريف كدّس تحت فرائه كمية كبيرة من المواد الدهنية والشحمية سيستهلكها وهو نائم!

### يا لها من وجبة!

ها قد عاد فصل الربيع، سيستيقظ الدب نحيلاً، جائعاً، الا انه على استعداد تام لملء معدته بما لذ وطاب وبشهية لا تُضاهى! بسيطة... يقضي كل وقته في الاكل: يأكل تقريباً كل ما يقع تحت اضراسه! الدب ينتمي رسمياً الى فصيلة الكواسر وهو في الواقع مسلح بأنياب جديرة بالأسد، كما له براثن ضخمة: بضربة واحدة بامكانه اصطياد طريدة بحجم غزال متوحش ضخم، الا انه نادراً ما يفعل ذلك! وجباته الاعتيادية تضم الحيوانات القارضة والحلزون وحتى الحشرات... انه نباتي ايضاً يلتهم المزروعات وجميع انواع الفواكه. انه يحب العسل كثيراً، وهذه ليست حكاية مُختلقة ولذلك يلجا المروضون الى استخدام نهمه هذا كي يجعلوه يطيع أوامرهم.

الا ان خلايا النحل كثيراً ما تكون معلقة على اغصان عالية والدب لا يستطيع الوصول اليها بسهولة. لذا يبقى العسل نوع من الحلوى النادرة لا يكفي لاشباع نهمه.

في أغلب الاحيان يُضطر الى تفحص الارض بواسطة خطمه مما يدعو الى الظن انه متردد وبليد. وبامكان الدب الاسمر ان يكون نشيطاً وسريعاً كالبرق، عندما يصطاد السمك خاصة، من وجباته المفضلة لذلك فهو يعرف تماماً موسم هجرة سمك سليمان فيترقبها على حافة النهر ويلطقها بضربة واحدة... انه سريع الحركة ايضاً عندما يتعرض لهجوم ما! فاذا لم يتمكن من الفرار فانه يقف على قائمتيه الخلفيتين ليواجه عدوه ويضربه، كملاكم للوزن الثقيل، بواسطة قائمتيه الاماميتين واحياناً قد يلتحم مع خصمه، وهذا ما تفعله احياناً الدبة عندما يتعرض صغارها للخطر فهي ام حنونة، في جميع الاحوال تعلّم اولادها كيفية الاعتماد على النفس وتقوم بهذه المهمة بصبر لا حدود له.

### تلجأ الى الصفع، اذا لزم الأمر!

تبدأ دروسها عندما تغادر مسكنها الشتوي بصحبة صغارها. في غالب الاحيان، يكون معها صغيران لا يتعدى وزن الواحد منهما بضع مئات من الغرامات لدى الولادة.

وعند مجيء الربيع لا يتقن الصغار سوى الرضاعة، وتبدأ الدبة بتغذية صغارها وبتعليمها كيفية انتقاء غذائها. الا ان ما يهم الدببة الصغار، في تلك الفترة، المرح واللعب. دون المبالغة، نستطيع القول انها مشاغبة بالفطرة. وعندما لا تلعب تدس انوفها في اشياء كثيرة، حباً في الاطّلاع.

إنها لا تتوقف عن سبر




في آلاسكا: حوالى ٣ أمتار!

دب كمتشاتكا: اطول واقوى دببة العالم القديم

دب جزر كودياك، اميركي من آلاسكا: ضخم للغاية الا انه مسالم جداً، ونادراً ما يصطاد.

غريزلي، دب شرس اميركي، يحب الاصطياد. فراؤه يمكن ان يتغير لونه من الرمادي الى البني.

## من البيرنه الى الجبال الصخرية: يا لها من أسرة!

أوضاع محيطها، وقد تودي مغامراتها بحياتها لولا يقظة والدتها التي تبذل جهدها وتلجأ احياناً الى ضرب صغارها لتعلمها الحذر ولتردعها عن الالعاب الخطرة والصاخبة! بعد خروج الصغار من المسكن الشتوي، للمرة الاولى، عليها ان تمضي ربيعاً، وصيفاً، وخريفاً، وشتاء في سبات، ثم ثلاثة فصول جميلة وفصلاً رديئاً، في مدرسة العائلة. بعد ذلك تصبح قادرة على العيش لوحدها وتتكفل بأنفسها. هذا هو نمط حياة الدببة السمر، منذ عشرات آلاف السنوات، في جبال البيرنه والجبال الصخرية. تشبه بعضها بعضاً وان اختلفت حدة لون الفراء ومقاييس الجسم. فاذا ما اتجهنا من فرنسا نحو البلاد الباردة اي نحو الشمال والشمال الشرقي نجد ان قامة الدب الاسمر تزداد ارتفاعاً. لماذا؟ البحاثة لديهم تفسير لهذا الشأن.

### وزن اكثر؟ جلد اقل!

كلما كان الحيوان سميناً كلما نقصت مساحة جلده نسبة الى وزن وبالتالي فانه يفقد كمية اقل من الحرارة عند ملامسته الهواء البارد المحيط به. الامر في غاية البساطة! لنأخذ مكعباً طول ضلعه متر ومساحته الخارجية ٦ أمتار مربعة وحجمه متر مكعب. ولنأخذ مكعباً طول ضلعه متران ومساحته الخارجية ٢٤ متراً مربعاً وحجمه ٨ امتار مكعبة... عندما ضاعفنا طول الاضلاع، ضربنا الحجم بثمانية الا ان المساحة الخارجية لم تزد الا اربع مرات فقط! تدركون الآن لماذا تكون مساحة الحيوان السمين الجلدية اقل تعرضاً للهواء من المساحة الجلدية للحيوان العادي. تماماً كالطنجرة الكبيرة التي تبرد بشكل ابطىء من الصغيرة، دببة سيبيريا وآلاسكا لها حرارة جسمية اكبر من تلك التي تعيش في جبال البيرنه.

### في السابق، كان يُعبد وكأنه إله!

نادراً ما يكون الدب الاسمر خطراً على الانسان وكثيراً ما يهرب منه، ان استطاع ذلك. ولكن بعد ان اتهمه رعاة الاغنام بمهاجمة وافتراس غنمهم، أُعلنت حرب الابادة على الدببة السمر، منذ عدة اجيال... ولكن الامور اختلفت الآن، فقد أُتخذت اجراءات للحفاظ عليها، وتفضل البلديات في مناطق البيرنه ان تعوض الرعاة على ان تشن حملة ابادة على الدببة التي لم يبق منها الا بضع عشرات، في تلك المناطق... نهاية محزنة لقصة طويلة! رجال الكهوف، كانوا يصطادون الدب وبعض هؤلاء كان يعتقد بانه شبه إله! بعض القبائل السيبيرية وفي جزر الشمال واليابان كانت تمارس، لفترة قريبة، طقوساً غريبة! بعد ان تقتل دباً، كانت تصلي عليه لمدة ثلاثة ايام كي يصفح عنها! كانت تلك القبائل تبكي وترقص وتغني امام جثته ثم تقطعه وتأكله...

في اوروبا الغربية: ١,٧٠م الى ١,٨٠م

في اوروبا الوسطى: ٢,٢٠م الى ٢,٣٠م

دب سوريا: هاجري. له فراء بلونٍ فاتح ولكنه مع ذلك دب أسمر

دب اوروبا الاسمر: مهدد بالانقراض في الجنوب الا انه يعيش بكثرة في البلاد الشمالية

الدب الاسمر الاغبس (بلون الحليب الذي خالطته القهوة) يعيش في جبال الهيمالايا.

الدب الاسمر في التيبت: يشبه جاره في الهيمالايا، فراؤه داكن ويعيش خاصة في الأعالي.

# هذاهو الغرب الأميركي الحقيقي!

## إياكم ان تفوتكم العربة!

العربة... بطلة لا بد منها لكل فيلم «وسترن» اميركي كي يكون متكاملاً! ومع ذلك، فاننا لا نُعيرها كثيراً انتباهنا عندما نشاهدها في فيلم يهاجمها قطاع الطرق المقنعون، او يدافع عنها ابطال «الكاوبوي»، سواء أكانت تحمل ذهباً او تنقل اشخاصاً غامضين؛ الا اننا على خطأ. انه اختراع مدهش ولولاه لما كانت مغامرات الغرب الاميركي... هذه التحفة تُسمى «كونكورد».

السقف مخصص للحقائب واحيانا لمسافرين إضافيين.

داخل العربة يتسع لتسعة اشخاص... على الاقل. النوافذ بدون زجاج؛ ستائر من الجلد...

الحقيبة الامامية مخصصة للاغراض الثمينة.

هيكل العربة خفيف جداً

الحقيبة الخلفية مصنوعة من الجلد...

العربة كان تجرها مجموعة من ٦ احصنة... على الغالب

كفاحة (فرامل) يدوية بماخذ مباشر.

مجموعة من المعاليق (٨ الى ١٠) لامتصاص الاهتزازات ولحمل هيكل العربة.

عجلات شديدة المقاومة

حادثة طريق كثيراً ما يُخشى منها...

«إنها طليعة الحضارة في الغرب الاميركي» هكذا وصف صحفي اميركي تلك العربة، قبل حوالى ١٠٥ اعوام. في الواقع، دونها لم يكن بامكان اي شخص ان يستقر او ان يعيش في المساحات الاميركية الشاسعة.

الغرب الاميركي كان عبارة عن آلاف من الكيلومترات من الارض البرية وفيها مدن كبيرة قليلة العدد ومدن صغيرة والعديد من المخيمات. كيف الجمع بين جميع اولئك السكان الذين كانوا بحاجة لكل شيء؟ اعتبارا من الادوات والمواد ومروراً بالنقود والاخبار؟ الانتقال من نقطة الى اخرى كان يتطلب ١٠ ايام على الاقل وعلى دروب وعرة جداً، هذا في حال توفرها؛ كان لا بد من تسلق الارتفاعات الحادة وتزول المنحدرات الصعبة واجتياز الانهر والمستنقعات والاراضي الرملية والشائكة. اقل عطب او تلف كان يشكل كارثة. لم يكن بالامكان مطلقاً استخدام العربات من الطراز القديم في مثل هذه الشروط القاسية. لقد كانت تزن كثيراً ولم يكن باستطاعة معاليقها تحمل الهزات والصدمات العديدة... وسيلة النقل الثورية التي ستصبح عربة «الغرب الاميركي» اختُرعت حوالى عام ١٨٢٥... في غرب الولايات المتحدة. لويس دوننغ وشريكه ابوت، كانا يصنعان ويصلحان العربات في بلدة كونكورد، في احدى المقاطعات الاميركية، ولم يكونا راضيين عن عربات ذلك الوقت: جربا ان يضعا عربة خفيفة الوزن متكيفة مع الاحصنة واكثر راحة للمسافرين... فتوصلا الى فكرة جهنمية: تعليق هيكل العربة على زناربن خفيفين من الجلد معلقين بين المحورين الأمامي والخلفي

وذلك بدل تثبيته على نابض تقليدي مصنوع من الفولاذ كان ينقل جميع الاهتزازات الى هيكل العربة والمسافرين بشكل مزعج للغاية. بينما يمتص الزناران الجلديان الصدمات ويجعل هيكل العربة يتأرجح من الامام الى الخلف ومن جانب الى آخر، تماماً كما يجري لعربة طفل! الفائدة الثانية من هذا التصميم هي سهولة اصلاح العربة! والنموذج الاول لها بيع عام ١٨٢٦ وبعد ذلك انتشر صيت العربة «كونكورد» مما جعل شركة أبوت ودوننغ توزع منتوجها على العالم اجمع... كل عربة كانت تحفة فنية تُصنع من مواد أولية ممتازة، فخشب العجلات كان يُصنع من شجر السنديان الذي تُرك ليجف، مدة ثلاثة..

### أعوام، قبل استخدامه... اللمسات الأخيرة على هيكل العربة

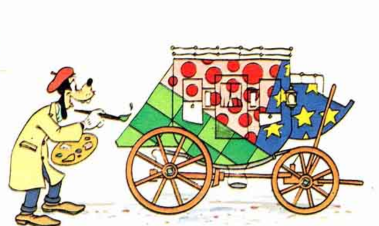
كانت العربة تُطلى عدة مرات بالألوان التالية: الأحمر والازرق والاصفر او الاخضر، وكل لون يُصقل باليد قبل وضع اللون التالي! وفي الختام يأتي دور رسم الزخرفة المنمنمة والاشكال الجميلة المذهبة..! ومع ان تلك العربة صُممت لمناطق متحضرة في شرقي الولايات المتحدة ولتسير في طرق جيدة وبعدد محدد من المسافرين الا ان متانتها وبساطتها كان لها تأثير كبير على «الغرب الاميركي» حيث استخدمت بكثرة وفي شروط صعبة فقد كانت وسيلة الانتقال الوحيدة في غرب القارة الاميركية... اجتياز نصف البلاد من سان لويس الى سان فرانسيسكو (اكثر من ٣٠٠٠ كم) كان يتطلب ٢٥ يوماً! ولقطع مثل هذه المسافات كان لا بد من السير ليلاً ونهاراً: ينام المسافر في العربة او خلال توقف قصير لها. وكانت العربة لا تتوقف عادة الا لتبديل الاحصنة كل ٢٠ أو ٢٥ كم... العربة، بأحصنتها الاربعة او الستة، كان يصل معدل سرعتها الى ١٥ كم في الساعة... عمل خارق على الدروب الصعبة التي لم تكن مامونة فقد كان يرافق سائق العربة حارس مسلح يجلس الى جانبه لمواجهة قطاع الطرق... ولقد كانت مئات من تلك العربات تقطع القارة الاميركية في جميع الاتجاهات وتشكل خطوطاً للمواصلات البرية منظمة وباشراف شركات نقل كبيرة، اشهرها شركة ويلز فارجو، الا ان الخطوط الحديدية لم تتاخر من جانبها عن الوصول حتى شواطىء المحيط الهادىء، واخذت هكذا مكان تلك العربات في نقل الركاب والبريد لمسافات بعيدة. الا ان العربات بقي لها مجدها الكبير لسنوات اخرى بسبب التنقيب عن الذهب.

من وقت لآخر، كان المنقبون عن الذهب يجدون منجماً من الذهب منعزلاً وللوصول اليه لا بد من استخدام مثل تلك العربات التي قضى عليها نهائياً ظهور السيارات عام ١٩٠٠. وفي متحف ويلز فارجو بمدينة سان فرانسيسكو بالامكان



لم تكن هنالك مراقد في العربة. ومع ذلك فقد كانت تسير ٢٤ ساعة متواصلة.

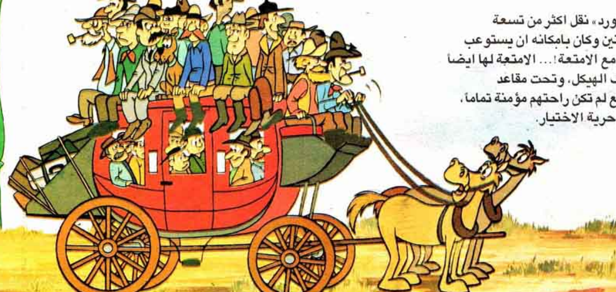
### تحفة فنية خرجت من تحت ايدي نجار العربات ورسام حاذق...



غ... غ!...

### ثم اختُرعت السيارة

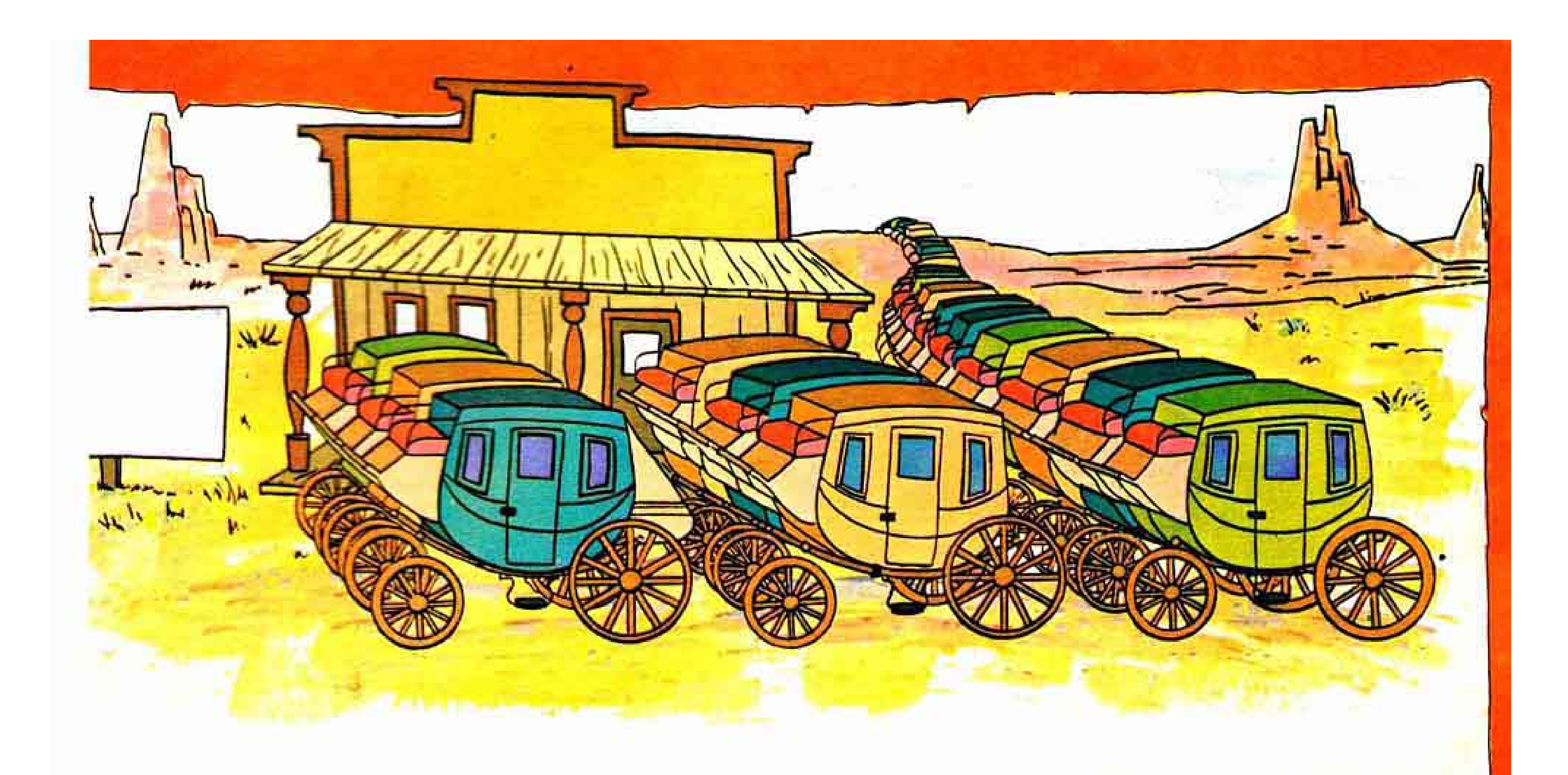
مشاهدة بعض عربات «كونكورد» القديمة... الا ان تلك العربات لم تمت تماماً فمنذ ٧٠ عاماً تواصل ظهورها بالمئات على الشاشة الفضية ولقد صنعت ستوديوهات هوليود اعداداً كبيرة منها. كما ان والت ديزني صنع ٢٠٠ عربة على غرارها، اصغر حجماً، تعمل حالياً في ديزني لاند...



بامكان عربة «كونكورد» نقل اكثر من تسعة أشخاص: سقفها متين وكان بامكانه ان يستوعب ١٢ شخصاً وأكثر، مع الامتعة!... الامتعة لها ايضاً مكان مخصص خلف الهيكل، وتحت مقاعد المسافرين... بالطبع لم تكن راحتهم مؤمنة تماماً، ولكن لم يكن لديهم حرية الاختيار.



بامكان عربة «كونكورد» ان تمر اينما كان حتى في حال انعدام وجود الطرقات.



شركة ويلز فارجو، بطلة السرعة، كانت تسيِّر ٤٠٠ «كونكورد»، عام ١٨٧٥، على طرقات تمتد من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب. اقامة استراحة امر سهل للغاية...: الاستراحة عبارة عن كوخ يتضمن اسطبلاً للخيول ومطعماً بسيطاً للركاب وبئراً ليروي الجميع.



في أيامنا هذه المواصلات العامة أكثر راحة...

# ابطال متواضعون !




























يا للنصر! لقد خيم الظلام الدامس على الوادي! والآن الى العمل!
ها.. ها.. ها


ها.. ها.. لقد انطفأت الشعلة!
ها.. لقد تغير وادينا!
ايها السمامير الصغار، تصرفوا كسمامير صغار، من فضلكم!


لنشكل فريقاً يتوجه فوراً الى البركان لاحياء شعلته!
الآن؟ وقت النوم؟


كلا! غداً ساعطيكم التعليمات الواجب اتباعها!


وبعد قليل...
لا استطيع ان انام
وانا ايضاً! أود ان اعرف فيما إذا كانت شعلة البركان قد انطفأت تماماً!


لنتحقق من ذلك بانفسنا!
لنستجلي الأمر فوراً...




صه! هناك من يختبئ وراء الاعشاب الكثيفة!


لنبتعد عن هذا الدب الضخم!
قمامة


على مقربة...
في الظلام، لن يرانا أحد!
وحتى لو شاهدنا سيحسبنا دببة ضخمة!


والآن لنستعيد الغنيمة التي اخفاها زميلنا في السجن صاحب الرقم ١٧٦١٧٦ قبل اعتقاله


الى الامام، ولن نشعل اي ضوء حتى لا نلفت الانتباه


ولكن الظلام كان حالكاً...
أيّ!
أوي!
آخ!


كسرت احد اصابع قدمي !
من غير المعقول ! والا لكنت صرخت عالياً
بعد برهة من الزمن
ها هو المخبأ ...


من يجد الخزنة أولاً سيكون نصيبه خيراً مضاعفاً


وبالقرب من المكان ..
أتسمعان ما أسمع ؟


صه !! انهم الدببة ..
تحفر الارض بالمعاول !
غير معقول؟


يمكن ان تكون هذه الدببة الذكية قد هربت من السيرك لنتركهم وشأنهم !..


من الافضل ان نلقي اولاً نظرة على فوهة البركان ...
انني لا أوافقك على ذلك يا فيفي !

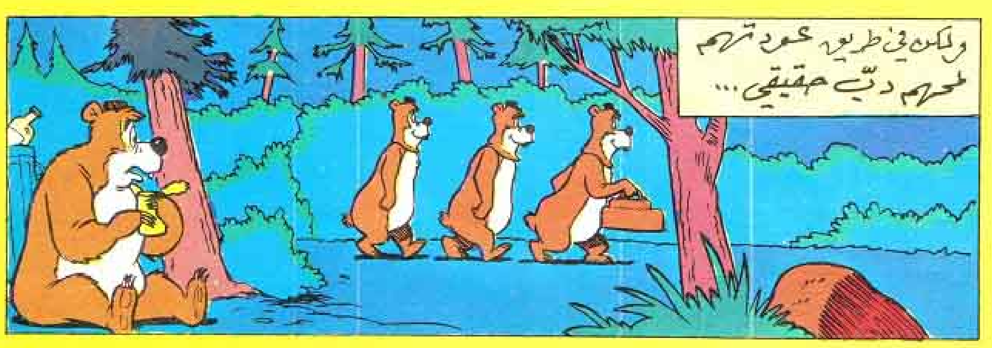

يا للنصر !

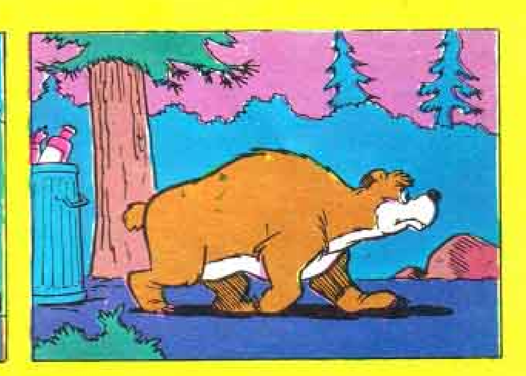

الخزنة في مكانها تماماً ...


نزلت في حديقتي لأجد خزنتي ...


علينا بالهدوء .. صه .. يجب ألا نصرخ هكذا !

لنعد الى الطائرة بسرعة !!


ولكن في طريق عودتهم لمحهم دبّ حقيقي ...




دون نور البركان ، من الصعب أن يرى المرء أبعد من أنفه !


جاء دورك في حمل الخزنة !




الى أين أنت ذاهب أيها الزميل ؟


ولكن نحن جميعًا هنا !
نحن الثلاثة ؟


من يكون هذا إذن ؟


على كل الاحوال ، لديه طقم دبٍّ مثلنا تماماً !!
أعد لنا الخزنة ، أيها اللص !
أعد لنا الخزنة ، يا لص !


أوه ... دبٌّ آخر !
حكاية الدببة غريبة جداً هذه الليلة !
لربما أزعجهم انطفاء البركان ؟


ياه .. انه يحمل معه صندوقاً غريباً !


لنرى سبب انزعاجه وذعره !..




أوف ...


جررر...


يبدو ان محتوى الصندوق لم يعجبه ؟


ها هو لم يعد الصندوق معه !
شيء لا يصدقه ان الدببة تتكلم هذه الليلة !
لقد شاهدته يلقي الصندوق في البركان !


إربح الزملاء العتمة حالكة الشر مما هي في خزنة العم أبو ذهب !!


اشعل عود ثقاب لربما رأينا مكان الصندوق ؟!


هزيمة رعد !!
بروووووف !!


حتماً انهم يبحثون عن الدراهم !


لا تلمسوها ، انها ملكنا !
ستثبتون صحة اقوالكم أمام رجال الشرطة !!


بعد ان دخل اللصوص السجن !!
انهم يغطون في سبات عميق !
لم يروا ان البركان يضيء الوادي من جديد !!
بسيطة... غداً سيباركوا عملنا !


هو.. هو.. هو..


شكراً ايتها البومة لأنك ذكرتِ...
بأن السمور لا يسعى للحصول على المكافآت...
وما قام به من واجبات كسمور صغير !!
تمت

# عقبة بن نافع الفهري

هو عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن امية ابن الضرب بن الحارث بن فهر القرشي. من اقرباء عمرو بن العاص من جهة الام ومن جهة الاب على اعتبار انهما من قريش. ولد قبل الهجرة بسنة واحدة (٦٢١م).

نشأ عقبة في بيئة اسلامية خالصة ذات طابع عسكري، فحمل سلاحه مجاهداً في العصر الذهبي للفتح الاسلامي الخالد. وبرز في ساحات القتال متحملا قسطه الاوفى من الجهاد بحرص واندفاع وتجرد واقدام. وقد تولى قيادة جيش من جيوش المسلمين في فتح (زويلة) وعمره احدى وعشرون سنة. وحين كان عمرو بن العاص والياً على مصر، بعثه الى «النوبة» ثم عينه على رأس المسلمين حامياً (لبرقة) وبذلك كان لعقبة فضلا كبيراً في تأمين الحدود الغربية والجنوبية لمصر.

## الجندي

لقد كان عقبة جندياً فقط، لا تستهويه السياسة لا من قريب ولا بعيد. وكان عمرو بن العاص اول من اكتشف مزايا عقبة العسكرية فولاه بموافقة عمر بن الخطاب وفي ايام خلافته جيشاً من جيوش المسلمين، وبقي عقبة قائداً في افريقيا طيلة ايام عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وشطراً من ايام معاوية بن ابي سفيان، وعمل بامرة عدد كبير من امراء مصر طيلة عهود هؤلاء الخلفاء الاربعة اي منذ سنة ٢١ هـ الى سنة خمس وخمسين هجرية.

ومما يذكر له التاريخ انه فتح أو شارك في فتح كل اصقاع افريقيا العربية (مصر وليبيا والجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا والسودان) وهو اول من وصل الى المحيط الاطلسي فوقف عنده وقال: اللهم اشهد. اني قد بلغت المجهود، ولولا هذا البحر لمضيت في البلاد اقاتل من كفر بك، حتى لا يُعبد احد من دونك».

## القيروان

واراد عقبة ان يكون له ولجيشه قاعدة او مدينة آمنة في افريقيا، فامر عسكره ببناء القيروان سنة ٥٠هـ فانجز بناءها سنة ٥٥هـ. وبنى المسجد - الجامع، وصارت القيروان مدينة كبيرة وعاصمة الاسلام في المغرب، واصبحت مدينة القيروان القاعدة الامينة للمسلمين في شمال افريقيا، ينطلقون منها للفتوحات.

## عزل عقبة

في سنة ٥٥هـ. استعمل معاوية بن ابي سفيان مسلمة بن مخلد الانصاري على مصر وافريقيا وعزل عقبة عن افريقيا، فاستعمل مسلمة على افريقيا ابو المهاجر دينار، الذي اساء عزل عقبة واستخف به وسجنه واوقره حديداً، فاقام في الحبس شهوراً ثم اطلقه حين اتاه كتاب معاوية بتخلية سبيله واشخاصه اليه. فسار عقبة الى الشام وعاتب معاوية... ورده يزيد والياً على افريقيا سنة ٦٢ هجرية فسار عقبة الى افريقيا من الشام بعشرة الاف فارس فاخذ ابا المهاجر وحبسه وقيده، وجدد بناء القيروان، ثم خرج عقبة باصحابه الى المغرب، فاحتل




«باغاية» و«تلمسان» و«بلاد الزاب» و«تاهرت» و«طنجه» و«بلاد السوس» وكان الروم يهربون من طريقه او ينهزمون من امامه. وكان عقبة ينتقل من نصر الى نصر حتى وصل الى بلاد «اسفي» على شاطىء المحيط باقصى المغرب. فادخل قوائم فرسه في المحيط ووقف ساعة ثم انصرف راجعاً.

## موته

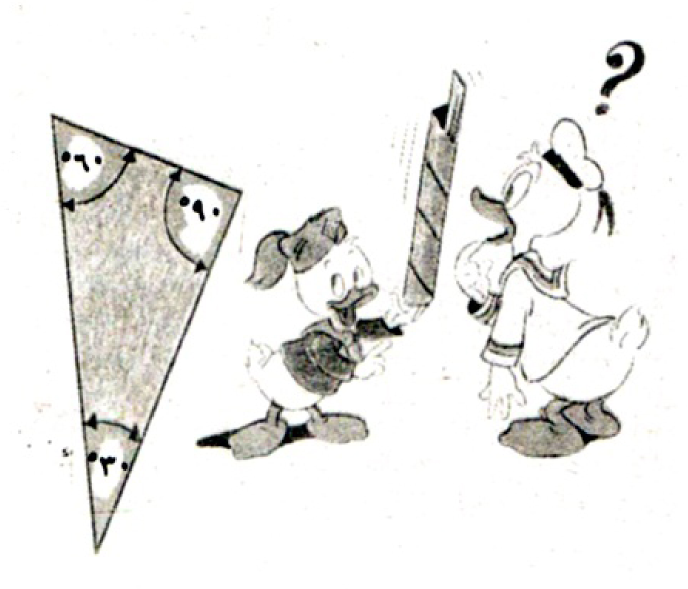
اثناء عودة عقبة من فتوحاته الاخيرة وصل الى «طبنة» على ضفة نهر الزاب. فأذن لمن معه من اصحابه ان يتفرقوا ويتجهوا الى القيروان فوجاً فوجاً ثقة منه بما نال العدو وانه لم يبق احد يخشاه، كما ان قلة المياه في طريق عودته هي التي اضطرته الى ارسال قواته على دفعات متعاقبة. ولم يبقي معه سوى ثلاثمائة فارس، فلما رآه الروم في قلة طمعوا فيه، فبعثوا الى كسيلة بن عزم الاوربي البرنسي وكان اميراً على قبائل البرانس كلهم، فجمع البربر والفرنج وزحف نحو عقبة وحاصره. واستشهد عقبة سنة ٦٣هـ (٦٨٣م) في معركة (تهوذه) وجميع من كانوا معه... واحتل كسيلة القيروان حتى تولى عبد الملك بن مروان الخلافة، فانفذ الجيوش الى افريقيا واستعاد القيروان سنة ٦٩هـ. (٦٨٩م).


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
المختار
تجدون فيها كل شهر مقالات ذات متعة دائمة تشمل الأدب والطب والعلم والتربية والمغامرات والرحلات...
اضافة الى كتاب خاص كل شهر وعشرات القصص القصيرة والنوادر والأحاجي المسلية.
المختار
أكبر من مجلة وأوسع من كتاب
اطلبوها مطلع كل شهر من المكتبات وباعة الصحف



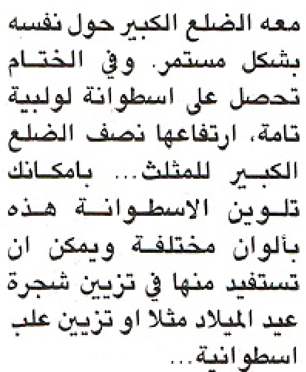
# الكشكول

## الدليـل الشـهري للفتـيان

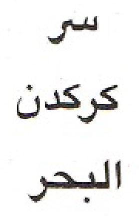



### مثلث لصنع مروحة!

ايها السمور اليك طريقة صنع تلك المروحة، وهي طريقة سهلة للغاية... لا داعي للاستعانة باصدقائك الشاطرين في لف الوريقات... بما انك اكثر حذاقة، قم بقطع مثلث مستطيل من الورق وبواسطة كوس حدد اضلاعه وزواياه الثلاث بعد ذلك لف المثلث بشكل يلتف



معه الضلع الكبير حول نفسه بشكل مستمر. وفي الختام تحصل على اسطوانة لولبية تامة، ارتفاعها نصف الضلع الكبير للمثلث... بامكانك تلوين الاسطوانة هذه بألوان مختلفة ويمكن ان تستفيد منها في تزيين شجرة عيد الميلاد مثلا او تزيين علب اسطوانية...



### سر كركدن البحر

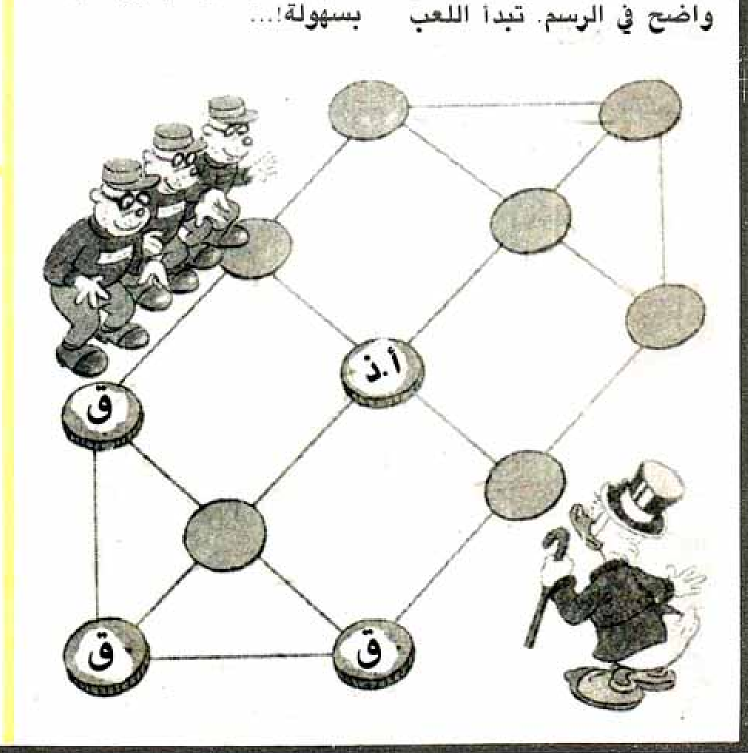
إذا لم تُتح لكم الفرصة لزيارة منطقة القطب الشمالي فانكم لم تشاهدوا حتماً كركدن البحر... هذا الحيوان المدهش. انه حوت صغير يبلغ طوله اربعة امتار على الاكثر وله سن واحدة طولها اكثر من مترين! ان هذا الكركدن البحري يأتي الى العالم مزود بسنَّين: الاولى في اليمين والثانية في اليسار من فكه الاعلى... لدى الأنثى لا ينموان، ولدى الذكر لا تنمو السن اليمنى الا ان اليسرى تنمو بشكل مذهل يشبه السيف الحلزوني او القرن الضخم. وبسبب ذلك القرن حسب البحارة في قديم الزمان ان كركدن البحر عبارة عن قارن (حيوان اسطوري بجسم حصان كان الاقدمون يفترضون له قرناً وسط جبينه) رمز الطهارة... حتى الآن لم يتمكن العلماء من حل لغز هذا الحيوان الغريب!.



# أبو ذهب ضد عصابة القاشوش:
# يا لها من مباراة!

وجدنا في كتاب قديم لعبة منسية لاسباب مجهولة رغم انها مسلية للغاية! كانت تسمى اللعبة العسكرية الا انه بامكاننا ان نسميها ايضاً العم ابو ذهب وعصابة القاشوش. اللعبة تحتاج الى شخصين: اللاعب الاول يأخذ ٣ قطع او فيش: عصابة القاشوش، اللاعب الثاني يأخذ قطعة واحدة تختلف عن الاولى: العم ابو ذهب...

تقوم برسم الشكل الذي تشاهده في الصورة، عصابة القاشوش نرمز اليها بحرف «قاف» والعم ابو ذهب بحرفين «أ.ذ».. ولنبدأ اللعب... كل لاعب له الحق في تحريك قطعته من نقطة الى اخرى كما هو واضح في الرسم. تبدأ اللعب عصابة القاشوش وهدفها التوصل الى تجميد حركة قطعة العم ابو ذهب! وهذا ليس سهلاً لانه لا يحق العودة الى الوراء بل التقدم او التوجه جنباً او مواربة... بالمقابل، يستطيع العم ابو ذهب التقهقر والتحرك في جميع الاتجاهات. وانما لا يستطيع ان يقفز فوق قطعة عصابة القاشوش حتى ولو كان الطريق بعدها مفتوحاً. كذلك الامر بالنسبة لعصابة القاشوش! العم ابو ذهب يُعد رابحاً عندما يتوصل الى المرور خلف العصابة التي لا يمكن لها التراجع وتتخلى بالتالي عن حصره! ولكن ستجدون ان مهمة العم ابو ذهب صعبة ولا ينجح فيها بسهولة!...







## الالمنيوم موجود بوفرة

ما هو المعدن الموجود بشكل وافر في القشرة الارضية؟ الحديد؟ كلا! انه الالمنيوم. علماء الجيولوجيا وجدوا بعد حساباتهم ان طناً من القشرة الارضية يحتوي على معدل ٧٦,٧٠٠ كغ من الالمنيوم و٣٥ كغ فقط من الحديد. ولكن بالمقابل نجد الحديد بسهولة وبشكل نقي تقريباً الا ان الالمنيوم يجب ان يُستخرج بمساعدة تقنية كهربائية عالية من الصخور التي تحتويه. ولم نتمكن من ذلك الا منذ مائة وخمسين سنة تقريباً بينما كان الرجال يستخدمون الحديد منذ حوالى ٢٠٠٠ سنة.

حوالى ٧٦ كغ من الالمنيوم في الف كغ من التربة... هذا ليس كثيراً... بلى... اذا ما وجدنا ان طناً من التربة المعدنية نجد فيها، وسطياً، ٦٥ غ من الكروم و٥٥ غ من التوتياء، و٣٧ غ من النيكل و٣٥ غ من النحاس و١٤ غ من الرصاص وغرامين من القصدير، وملغراماً من الذهب في الطن الواحد... وندرة وجود الذهب تجعله غالياً وثميناً؟

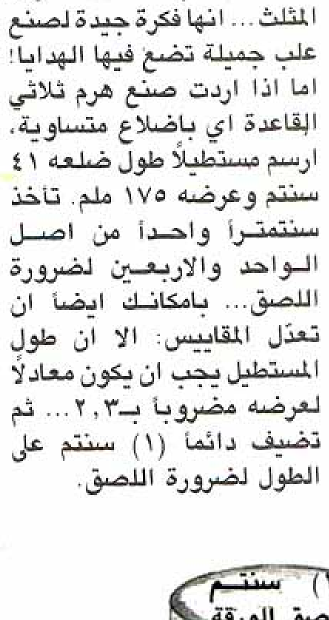
## نابغة
## لا وجود له؟

أحد اكبر علماء الرياضيات في فرنسا في ايامنا هذه يدعى نيقولا بورباكي... لا وجود له!!! مع انه نشر اكثر من ثلاثين كتاباً ومجلداً في غاية الاهمية والشهرة عالمياً. الا ان احداً لم يجتمع بالسيد بورباكي ذلك لانه في الواقع عبارة عن اسم اطلقته على نفسها مجموعة من الرياضيين تخطت معلوماتها افق معلومات رجل واحد، لذلك قررت عام ١٩٣٩ ان توقع كل ما تنشره من نظريات وابحاث رياضية تحت اسم بورباكي... طلاب المدارس يعرفون جيداً نتائج ابحاث هذه المجموعة اذ انهم يستخدمونها في الرياضيات الحديثة...

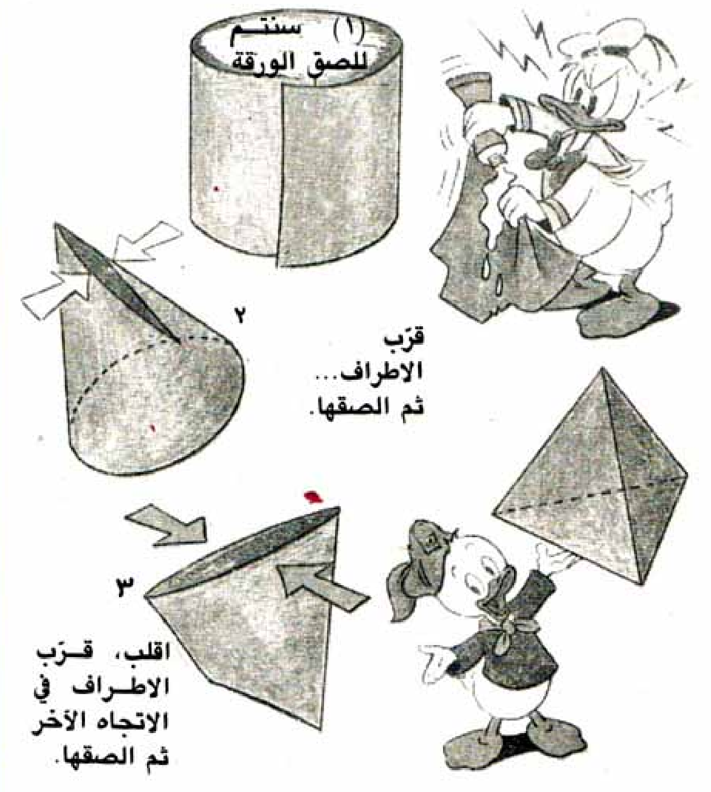
# كيف نبني هرماً! في باطن الارض

اليك طريقة بناء هرم ورقي بطبيعة الحال...

تضع اسطوانة ورقية تلصقها من طرفيها كما هو واضح في الرسم ادناه.
زمّ احد طرفي الاسطوانة ثم الصقه بطريقة مستقيمة.
تفعل الشيء نفسه في الطرف الآخر وتلصقه بطريقة تشكل فيه الاطراف زاوية قائمة مع اللصق الاول. بعد ذلك يبقى عليك ان تعلّم الاضلاع بزمّها بين اصبعيك. وهكذا بامكانك ان تصنع اهرامات بمقاييس



مختلفة حسب اختلاف اطوال المثلث... انها فكرة جيدة لصنع علب جميلة تضع فيها الهدايا!
اما اذا اردت صنع هرم ثلاثي القاعدة اي باضلاع متساوية، ارسم مستطيلاً طول ضلعه ٤١ سنتم وعرضه ١٧٥ ملم. تأخذ سنتمتراً واحداً من اصل الواحد والاربعين لضرورة اللصق... بامكانك ايضاً ان تعدّل المقاييس: الا ان طول المستطيل يجب ان يكون معادلاً لعرضه مضروباً بـ٢,٣... ثم تضيف دائماً (١) سنتم على الطول لضرورة اللصق.







# ساعات الجدران الاولى؟ بيض... ميكانيكي

خلال عدة آلاف من السنوات لم يتمكن الناس من معرفة الوقت الصحيح! كانوا يعتمدون في ذلك على الشمس ثم اخذوا بعد ذلك بطريقة قياس الزمن بواسطة قياس حجم المياه السائلة في وعاء مرقم... قدماء اليونان خطرت على بالهم فكرة وضع عوامة صغيرة فوق الماء تدل ابرتها على الارقام المكتوبة على الوعاء. هذه الآلة كانت تدعى ساعة مائية... المخترع واسمه تسيبيوس اضاف عليها حوض مسننات يحركه سيلان المياه مما يسمى بدق جرس صغير من وقت لآخر. كان هذا منذ ألفي سنة خلت، الا ان تلك الساعة المائية لم تكن عملية في البلاد التي تهب عليها العواصف الثلجية وتجمد المياه فيها!

قبل عام الف الميلادي اخترع جيربرت الفرنسي ساعة بثقالة ولقد اعتلى فيما بعد الكرسي البابوي تحت اسم سيلفستر الثاني: وهذا لم يمنع من اطلاق الشائعات حوله بانه ساحر! كان على الناس الانتظار ٥٠٠ سنة اضافية لرؤية الساعات والبحث عنها في جيوبهم! ففي عام ١٥٠٩ أخترعت الساعة في منطقة بافاريا في مدنية نورنمبرغ وكان تسمى «بيض نورنمبرغ» لأن ساعات الجيب هذه كانت بحجم بيضة دجاجة... وهذا لم يكن عملياً ابداً... بالمقابل كان لدى رجال العصور الوسطى منبه صباحي عبارة عن منبه بثقالة يمكن تعييره. وكان يضرب قداحة في ساعة معينة، حُددت مسبقاً، مما يُطلق شرارات تشعل شموعاً يوقظ ضوءها النائم، صاحب هذه الآلة العجيبة. كان هذا من اختراع ساعاتي فرنسي يُدعى كارواج، عاش في القرن الخامس عشر...

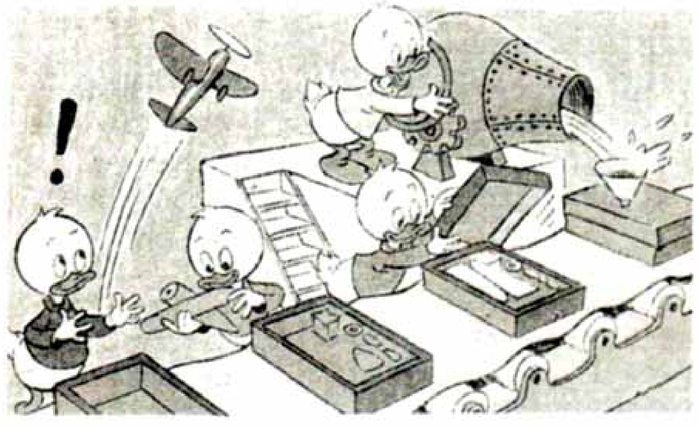
## السير بشكل مستقيم؟
## أمر عسير...!

لا بد وانكم مارستم التجارب التـي وردت في الاعـداد السابقة... لم تكن سهلة دوماً! أليس كذلك؟ اليكم الآن تجارب اكثر سهولة...
- ضعوا ارضاً زجاجة ودوروا حـولهـا عـدة مـرات وانتم تمسكون بعنقها... جربوا بعد ذلـك ان تسيـروا بشكـل مستقيم... يا لها من مفاجأة!؟
- ضعوا على طاولة ورقة بعيدة نوعاً ما عنكم وعليها نقطة. جربوا ان تلمسوا هذه النقطة برأس قلم... بسيطة؟ ولكن اعيدوا الكرة وانتم تنظرون الى النقطة بعين واحدة واذا ما نجحتم، من المرة الاولى، فيا لكم من محظوظين!... غالباً ما ننسى ان حـواسنـا ليست كـاملـة تماماً... كل تجربة تبرهن على ضعف حـاسة من حـواسنا وتذكّرنا به... نتمنى لكم وقتاً ممتعاً مع رفاقكم وانتم تجرون هذه التجارب...



## نماذج من البلاستيك: مضغوطة او منفوخة...

لا بد وانك جربت ان تصنع نمـوذجـاً من البـلاستيـك! بـواسطـة بـعض القطـع الصغيـرة بعد ان جمعتهـا وقطعتها بشكل فني... هذه القطـع الصغيرة المـوجودة بشكل عنقودي في علبتها هل تعرف سبب ترتيبها على هذا الشكل؟ لأن جميع هذه القطع سُكبت في قالب دفعة واحدة حيث تكون الاشكال مقعّرة. القضبان التي تصل بين القطع عبارة عن اقنية صغيرة تصب في قعر القالب، ويسري فيها البلاستيك السائل والحار قبل ان يتجمد بعد تبريده. ومن المعروف ان البلاستيك لا يسيل بسهولة ويتحرك حتى ولو كان مائعاً لذلك تقوم آلات خاصة بدفعه بـواسطة النفـخ عبر الاقنية الصغيرة المؤدية الى القـالـب: هـذا مـا يُسمـى بالبلاستيك المحقون: قطعـه تكون مليئة وضخمة. الا ان هنالك طرقاً اخرى لصنع قطع بلاستيكية: تضع ورقة رقيقة من البلاستيك بعد تعريضها للحرارة كي تلين قليلاً ثم ننفخ الهـواء عليها فتـأخذ شكل القالب الموجود تحتها، ثم تبرد رويداً رويداً. الا ان هذه التقنية لا تستخدم الا لصناعة قطع صـغيـرة، وهي لا تسمـح بالحصول على اشكال دقيقة للغاية.



## ما أصمغ الصمغ!

لا بد لنا ان ننتبه عندما نضغط على انبوب الصمغ... احياناً نضغط عليه قليلاً فلا نحصل على الكمية المطلوبة واحياناً اخرى نضغط اكثر فيسيل بشكل كثيف؟ على هواه! ما العمل في هذه الحالة؟ عليكم بعود كبريت او بدبوس او بعود خشبي رفيع، ندخله عبر عنق الانبـوب لنحصل عـلى الكمية المطلوبـة من الصمغ بشكـل نظيف... اما تنظيف الفرشاة التي علق بها الصمغ، فما المعروف ان معظم الصمغ يـذوب في الكحـول او في الاسيتـون (سائل يُستعمـل لازالة طلاء الاظافر). هنـالك طريقة اخرى، اذا ما اردتم وضـع الكميـة الـلازمـة من الصمغ دون ان يطفح: انتظروا قليلاً كي يصبح سميكاً قليلاً، في هذه الحالة بامكانكم تمديده بسهولة.

# العجلة تدور منذ ٥٠٠٠ سنة فقط...

لا أحد يعلم من الذي اخترع العجلة.. وهنالك حضارات عريقة لم تعرف هذا الاختراع بتاتاً مثل الازتيك والانكا الذين سكنوا امريكا الجنوبية وامريكا الوسطى. لقد اقاموا ابنية ضخمة وحملوا موادها على ظهرهم او جروا على زحفات. اقدم عجلات في التاريخ (عمرها ٥٠٠٠ سنة تقريباً) وجدت في قبر ملك عاش في بلاد الرافدين اي العراق... قدماء المصريين نقلوا هذا الاختراع بعد مضي ١٥٠٠ سنة فبعد ان شاهدوا عربات خصومهم الحربية المزودة بعجلات كبيرة وخفيفة. ان العجلات الاولى، كما يقول علماء الآثار، كانت مصنوعة من لوحين نصف دائريين متصلين بواسطة حبال، ثم حوالى عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد، رُبطا بواسطة اشرطة معدنية. العجلات الاولى المليئة تشبه بشكل غريب مخرطة الفاخوري المخترعة قبل عدة آلاف سنين.. لربما جاءت فكرة العجلة عندما شاهد احدهم في العصور القديمة مخرطة الفاخوري تدور بشكل افقي ففكر في دورانها بشكل عامودي... من يدري؟



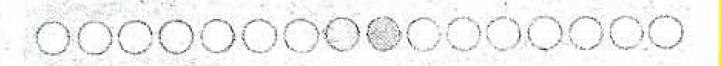

# جيتار من :ثلاثة او ستة او ثمانية او عشرة او اثني عشر وتراً

الجميع يعرف ان للجيتار ستة اوتار. ومع ذلك فان كلمة «جيتار» اصلها، على الارجح، فارسي قديم: «كي-تار» اي ثلاثة اوتار. قدماء المصريين اسموه «كيتارا». سكان الشرق الاوسط القدماء اسموه «شيكارا» والعرب «كيتارا». وقد أعتمد اليونان هذه الآلة قبل ٢٥٠٠ سنة تقريباً تحت اسمها المصري القديم، الا انهم صنعوا منها «السيتار» الذي يضم سبعة اوتار. من المعروف انه يوجد حالياً جيتارات لها ١٢ وتراً وهنالك ايضاً بـ ٨ اوتار. وفي فرنسا أطلق عليه اسم «جيترن» في العصور الوسطى واسم «سيترن» في انكلترا، حوالى عام ١٥٠٠... يا لها من أسرة مزدهرة! اضف لذلك ان موسيقيّ الاندلس كانوا يعزفون في أواخر القرون الوسطى على آلة موسيقية تضم من ١٠ الى ١٢ وتراً تشبه الى حد كبير الجيتار، الا انهم كانوا يسمونها «فيهويلا»، اصبحت تُعرف فيما بعد في فرنسا تحت اسم «الكمان الاوسط» (فيول) ولقد نتجت عنها فيما بعد آلة الكمان المعروفة في أيامنا هذه.

أما الموسيقيون الشعبيون في اسبانيا فانهم لا يزالون يفضلون حتى الآن، «الكيتارا»..

# حطة نطة بحجارة صغيرة

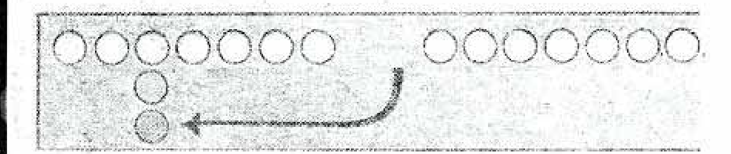
ضع حجراً صغيراً او بيدقاً في خط مستقيم.



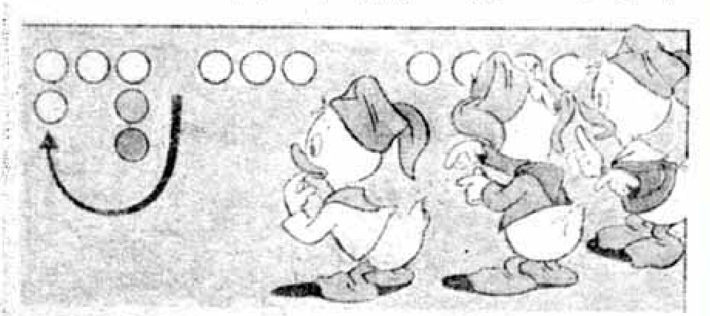
عليك ان تصنع صفوفاً تضم اربع حجارة وذلك بتحريك حجرة واحدة في كل مرة، الى اليسار او الى اليمين. ولكن على ان تقفز ٤... مثال:




ثم في المرة التالية:



انتبه جيداً! كل صنف له من الاهمية حسب الحجارة التي يحتويها. ففي الحالة المذكورة، مثلاً، يمكن لحجر اليمين ان يأتي تحت حجر اليسار لأن الصف بين الاثنين يضم ٣ حجارة.



كل لاعب يضع حجراً واحداً في كل مرة ويترك اللعب لخصمه... وله نقطة واحدة اذا ما شكّل صفاً فيه ٤ حجارة وفي هذه الحالة يحق له ان ينقل فوراً حجراً ثانياً.




# دار حول العالم...

كيف يمكن لنا ان ندور حول العالم دون ان نفوت علينا المواعيد المحددة لانطلاق الطائرات؟ الجواب بسيط للغاية، لتكن الدراجة وسيلتنا! وهذا ما فعله الفرنسي ألن غيني البالغ من العمر ٢٤ عاماً، عندما ترك منزله في ١٣ مايو أيار عام ١٩٧٥... بعد ان عسكر ٧٤٠ ليلة، وبقي على سرج دراجته ٣١٧٨ ساعة وكسر ٣٣٩ شعاعاً وبعد ١١٠ انثقاب عجلة، قطع مسافة ٤٤٠٠٠ كم ليعود الى بلدته... ترون الطريق الذي اتبعه على الخارطة، الا انه لم يقطع المحيط الاطلسي وكندا بواسطة دراجته... جولته هذه لم تكن عبارة عن رحلة تسلية... الا انه لا يندم عليها أبداً!

## ... على درّاجة! نعم! على درّاجة!..

افضل طريقة لزيارة العالم على دراجة هي الانطلاق دون معرفة امكانية تحقيق ذلك المشروع، كما يروي الفرنسي الن الذي لم يصدق عينيه في الوهلة الاولى عندما وجد نفسه في تركيا، قاطعاً مسافة ٣٠٠٠ كم، خلال سبعة اسابيع. في البداية، لم يكن متمرناً بشكل كاف، كما انه لم يكن رياضياً بالمعنى الكامل: كان يرغب جداً في رؤية بلدان جديدة، ولكن هذا لا يكفي للانطلاق بدراجة عليها ٣٠ كغ من الامتعة وخيمة صغيرة وكمية من السكر والأرز، حتى ولو كان للدراجة محوّل جيد للسرعة... ولكن الأمور سارت بشكل ممتاز حتى بلوغه مدينة استنبول، رغم كثرة الشاحنات التي تعتبر خطراً يومياً عليه، ورغم منعه من ركوب دراجته في بعض الاماكن في بلغاريا... ما المانع اذن من الاستمرار في مشروعه؟

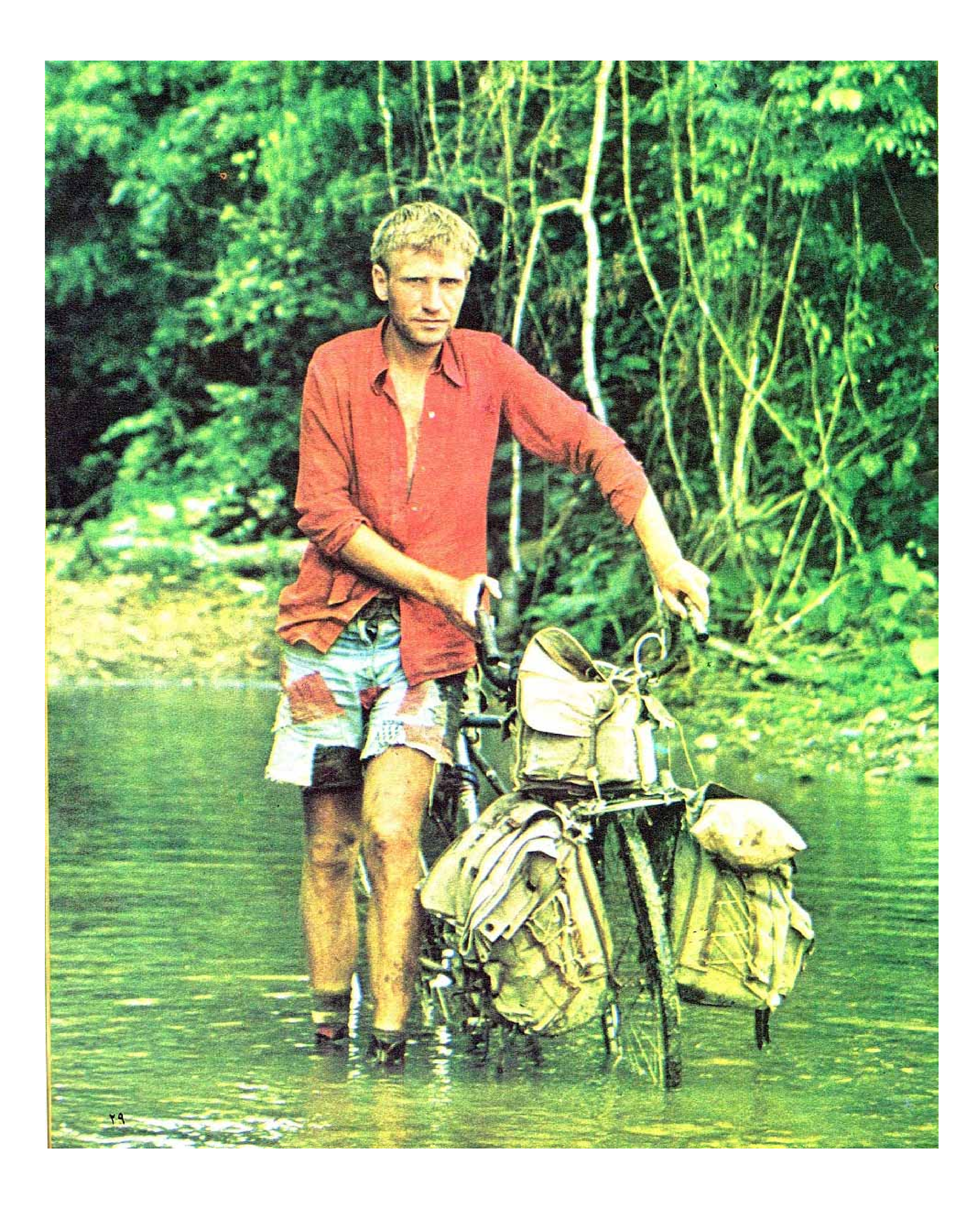


في شرق انقرا، في منطقة الهضبات الخالية، هنالك وجد الكلاب ومن يستعمل المقلاع... فالحجارة كانت تنهمر عليه اذا ما رفض ان يعطي اصحابها بعض السجائر، كما ان الكلاب كانت تلاحق ساقيه... ولحسن حظه ان مغامرته هذه لم






إنه الن مع دراجته وامتعته... لقد رفع المقود مما يجعل قيادة الدراجة اكثر سهولة. انه في كوخ مهجور في غابة الامازون بعد ان قطع الانديز: لقد شاهدت ذلك الرسم الغريب على صخرة، بين ليما ولاباز.



ىطل... كان عليه ان يسرع كي يجتاز تلك المنطقة بكلابها الشرسة التي اعطت القوة والطاقة لعضلات ساقي الن... الا انه بقي عليه ان يتحلى بالصبر إزاء دراجته... على بُعد ٧٠٠٠ كم من بلدته الفرنسية لم يصدق بعض الفلاحين الايرانيين ان الصفائح الموجودة على المقود لا تحتوي على بنزين مخصص لمحرك خفي! وفي افغانستان، كان عليه ان يتحمل الزوابع والعواصف الرملية، وان يجتاز مضيق خيبر الشهير الذي يؤدي الى الباكستان، حيث تعيش عدة قبائل محاربة صمدت في وجه الاسكندر الكبير... الا ان هذا لا يُعد شيئاً نسبة الى كسر اشعة الدراجة، فقد كسر الن ١٨ شعاعاً خلال وجوده في تركيا... والامر صعب للغاية اذا ما كسر اشعة جديدة في المناطق الخاوية، اذ من اين له ان يؤمن ما يحتاج ليتابع طريقه؟

من حسن حظه انه استطاع تامين ما يحتاج اليه بفضل شقيقه الذي وعده بارسال الاطر المطاطية اللازمة لدراجته الى شباك البريد، في دلهي او بومباي... وبالفعل وجد ضالته في مدينة بومباي. اوف...

انظروا الى الصور الجانبية لتروا حالة اطار دراجة الن!

## نعم! على درّاجة!





لقد قطعت سلسلة جبال الانديز على ارتفاع ٤٧٠٠ م! ٨٠ كم من الطرقات الملتوية للارتفاع الى علو ٣٠٠ م... وفي اسفل الوادي، الامازون والاكواخ المهجورة.







العجلات كانت هاجسي الوحيد! لقد وضعت حولها الاشرطة العازلة، ودرزتها باشرطة من الحديد وحشوتها باوراق وجوارب قديمة.

## مفاجآت في افريقيا

إنها قارة اللقاءات المفاجئة حيث اعترضه في احد الايام فيل ضخم كان يختال على طريق مستقيمة... كيف له ان يمر؟ دوّس بسرعة بعد ان تردد طويلاً، وهذا ما اضحك الافارقة، فمن الافضل، في حال اعتراض فيل الطريق، ان يترك المرء ذلك الطريق ويسلك طريقاً ثانياً في السهل، الا ان عليه ان يترك الثعابين تمر: فهي على عجلة من امرها دائماً! في القارة السوداء وجد الن احلى تذكار لرحلته: ملايين من النُحام (جنس طير طوال الساق والعنق) في بحيرة بعيدة عن المناطق الملوثة... ولكن في تلك المنطقة، انتابه فزع شديد، خلال الليل، بسبب ما سمعه من صراخ الحيوانات الغريب، فما كان منه الا ان لفّ كنزته حول رأسه... وفي افريقيا شاهد الن عدداً من البحارة الفرنسيين من مسقط رأسه يتناولون الطعام في احد مطاعم مدينة دار السلام، وفي تلك المدينة عرض عليه احد الاصدقاء الذهاب معه الى كندا... فقبل... بعد كندا توجه الى الولايات المتحدة حيث امضى اجازة مستحقة بعد كل هذا العناء والتعب، ولقد زار خلالها عدة مرات حديقة ديزني لاند المعروفة حيث قام بصنع وبيع الفطائر الفرنسية المعروفة... كان يحضرها في غرفته بسان فرانسيسكو ويوصلها بالدراجة الى منزل من اوصى عليها...

أما المناطق التي زارها في المكسيك والانديز والامازون فهي اروع بكثير مما شاهده على الشاشة الفضية حتى ولو على دراجة تحت الامطار والثلوج وفي الضباب والبرد القارس او الحر الشديد، وحتى لو اجتاز بها بعض المناطق الوخيمة المليئة بالبعوض والاوحال... انه لم يتوقف ويعد الى نقطة انطلاقه الا بعد ان قطع ٤٤٠٠٠ كم وينجو من الوحل الذي وقف حائلاً امامه، في غابة تقع بين باناما وكولومبيا...



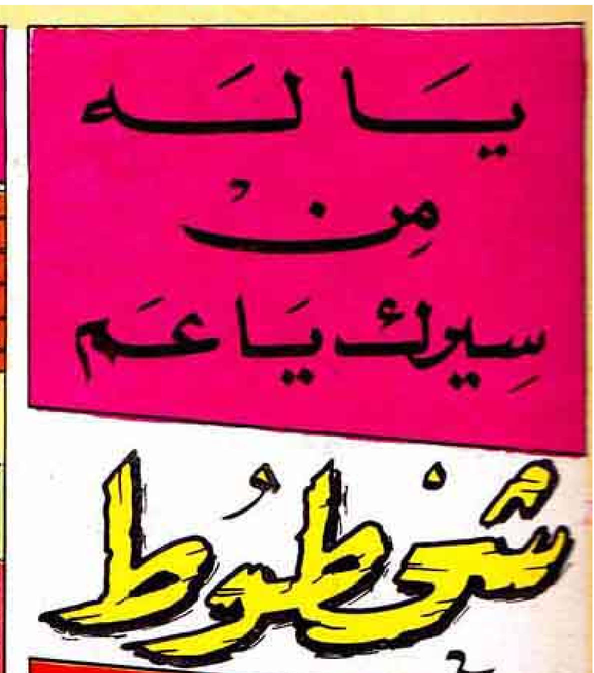




يا لها من لافتات غريبة! منعطف مع انحدار... وفي افريقيا. قبل دخول الباكستان الجمال، الى اليسار. في كينيا: انتبه من الأفيال.



ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
فرصة ذهبية للأشتراك في
سمور
© WALT DISNEY PRODUCTIONS
تعرفة خاصة
سنة ١٢ عدد ١٥ دولاراً
سنتين ٢٤ عدد ٢٦ دولاراً
إملأ هذه القسيمة وارسلها فوراً مرفقة بشيك مصرفي بأسم:
MEM
PUBLICATIONS
37, avenue Geoge V
Paris 75008 France
الأسم Name
العنوان Address
العمر Age


يـالـه
مِنْ
سِيرك يا عَم
شُطوط


أيها السمامير الصغار، اليوم ستتعلم كيفية الاعتماد على النفس والعيش في الغابة: ستفتقدون أدواتكم: مطواة جيب وعصي السير .. تمام !!


سآخذكم بالسيارة..

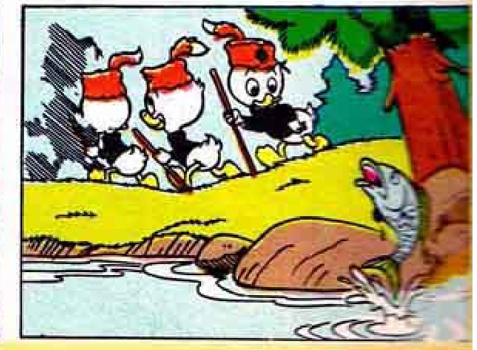

إلى أين يا عمي شوطوط ؟
لهذا السر...


ها نحن قرب مكان التجربة..










بعد مدة..
ماذا لاحظتم أيها السمامير ؟


علينا أن نأكل: عسلاً وبندقاً وسمكاً !


ياه ... عظيم جداً !
ألم تشاهدها يا عمي شوطوط ؟


هذا لا يهم طالما انتم فرحتم بذلك !


ما هي خطتكم ؟
سأقطف البندق !

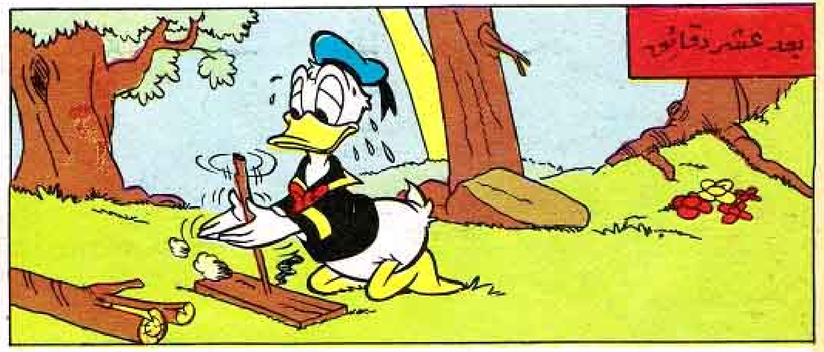

سأجمع العسل وانا أحمي نفسي !

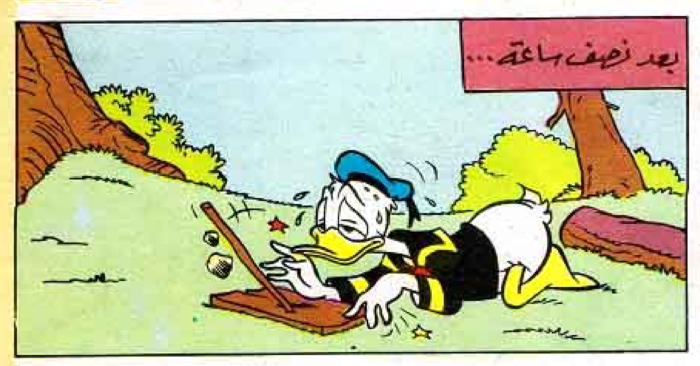

سأصطاد السمك بفضل هذا ! ...


على فكرة ، هل يوجد دببة ، يا عم شوطوط ؟
لم يعد هناك دببة عليكم احضار الحطب !


سأشعل النار ...


بعد فترة ...
انهم ماهرون وسريعون ، لقد احضروا اغصاناً كثيرة ...


بعد عشر دقائق


بعد نصف ساعة ...


في هذه الحالة لا داعي للتردد ! ..


سأستخدم لوازم العون !


إني حاذق للغاية ! عود
ثقاب واحد كفاني !


في هذه
الاثناء ...
لنرى شجر البندق الموجود
في هذه الناحية ...


عندي مايكفيني
ماعدا الدود ...


لوازم الحماية الضرورية تنقصني،
للأسف ...


بعد
ساعة ...
لقد تأخروا .. إني اتضور
جوعاً !


لقد حسبت
ذلك !


لذلك وضعت السندويشات
في حقيبة الإسعاف الاولي ...


آمل ألا يعودوا
وفمي مملوء
بالطعام ؟ ...


يا للخيبة ! أرجو ان يعودوا
بسرعة فالنار ستنطفئ ...


وفي مكان
بعيد ...
لذيذ جداً .. طيب .. حان وقت
العودة الآن ...


عظيم جداً .. الآن بامكاني العودة
الى المعسكر ! ...


آمل ألا
تزعجني ؟


لن أعيد الكرة مطلقاً !!


بعد مدة...
صيد وفير أيها السماك؟


وعلى مقربة


عندما يذهب السمور ليتجول...


آه.. ها هم.. لقد حان وقت عودتهم...
اضطررت لجمع الحطب مرة ثانية...


ترحالي!.. تأخرتم ولكن افلحتم!
بامكاننا ان نتحمم يا عمي بطوط؟


بالطبع.. في هذه الاثناء سأحضر السمك واستدعيكم...


ها.. ها.. الحياة في الهواء الطلق متعة حقيقية!


نعم.. بدأ لعابي يسيل..


ما أحلى العودة الى احضان الطبيعة!

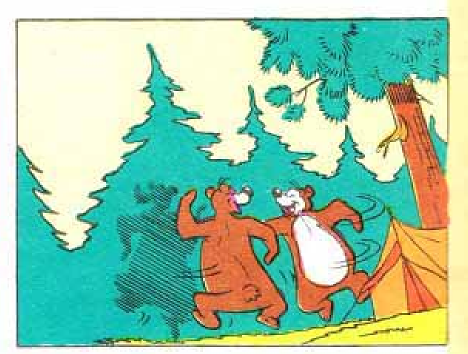

يا أولاد... الغذاء جاهز...
شكرًا يا عمي بطوط...


يا السماء!!..


دببة.. دببة.. دببة...


بوم !!






اني جائع كثيراً وقد التهم دبًا بحاله !
.. وانا كذلك !
يا للمصيبة ... العم بطوط مطروح أرضاً !


ماذا جرى له ؟
لابد وان أزمة اصابت كبده ...


لقد أكل كثيراً ... لنعد بسرعة ...


وضعت اغراضنا في السيارة ... ماذا سنفعل به ؟


هكذا ! انظر جيداً !
قلوش !!
بش ..
قلوش ..


إسمعوني جيداً !.. لم اتناول اي شيء .. انها الدببة الثلاثة التي بلعت كل شيء !...


وهي التي وضعت ايضاً عود الثقاب في قبعتك والسندويتشات في حقيبة الأسعاف الأولي !...


سيرك
الدببة المتعلمة
بسرعة ، حمل لهولاء المهرجين الثلاثة ...
إنتظر قليلاً ! انهم بحاجة الى الاسترخاء والراحة قبل متابعة الطريق ...
تمت

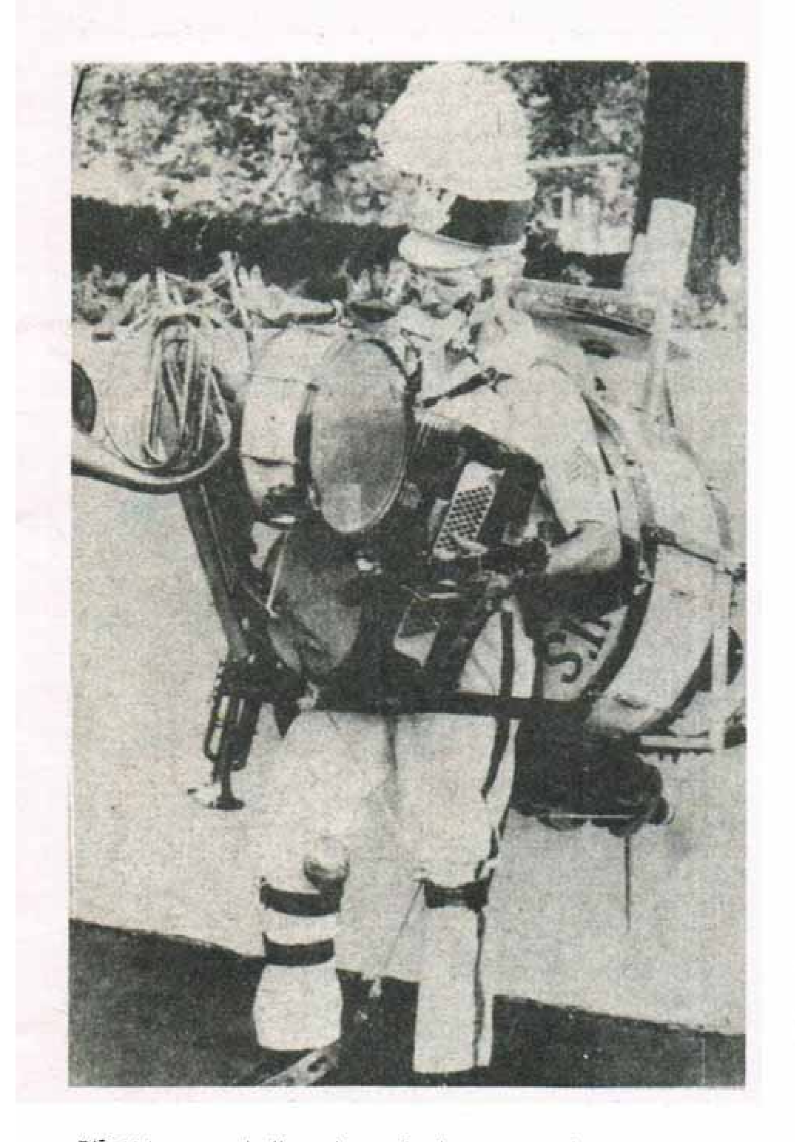
# صدق او لا تصدق

أحد سكان العاصمة الاسبانية فتح اخيراً حساباً في مصرف باسم كلبته «ساشا» الوريثة الوحيدة له، على حد قوله واضاف صاحبنا يقول لمدير المصرف: انني سأقوم بايداع مبلغ شهري قدره ٥٠٠٠ بيزيتاس اي حوالى ٣٠٠ فرنك فرنسي، وفي حال وقوع اي مكروه لي بامكان كلبتي «ساشا» ان تكمل حياتها بكل طمأنينة ودون خوف ووجل من الغد وما قد يحمله لها من كدر ومفاجآت! بطبيعة الحال لم تخف الكلبة فرحها التي رافقت صاحبها الى المصرف وهو يقوم بفتح حساب باسمها...

❊ ❊ ❊

عندما توجهت الطفلة إيلا تلفوفا الى قرية نيشيف بالقرب من مدينة كييف السوفياتية لزيارة جدتها، اصطحبت معها قطتها السوداء فاسكا... ولكن بعد انتهاء اقامتها وعند عودتها الى بيت والديها اضاعت القطة في محطة القطارات... الا انه بعد انقضاء شهرين ونصف على زيارتها لجدتها وجدت الطفلة قطتها في بهو البناية التي تقطنها في احدى ضواحي موسكو... جدير ذكره ان القطة فاسكا قطعت مسافة ٨٥٠ كم خلال ٧٢ يوماً لتعود الى الحضن الدافىء لصاحبتها الصغيرة إيلا!

❊ ❊ ❊



هذا الاميركي يحمل اوركسترا بحالها تضم ٢٨ آلة موسيقية يعزف عليها مستخدماً اطرافه الاربعة وفمه وعموده الفقري... انها رياضة بدنية مفيدة اذا ما علمنا ان وزن هذه الآلات يصل الى ٥٠ كغ!

❊ ❊ ❊

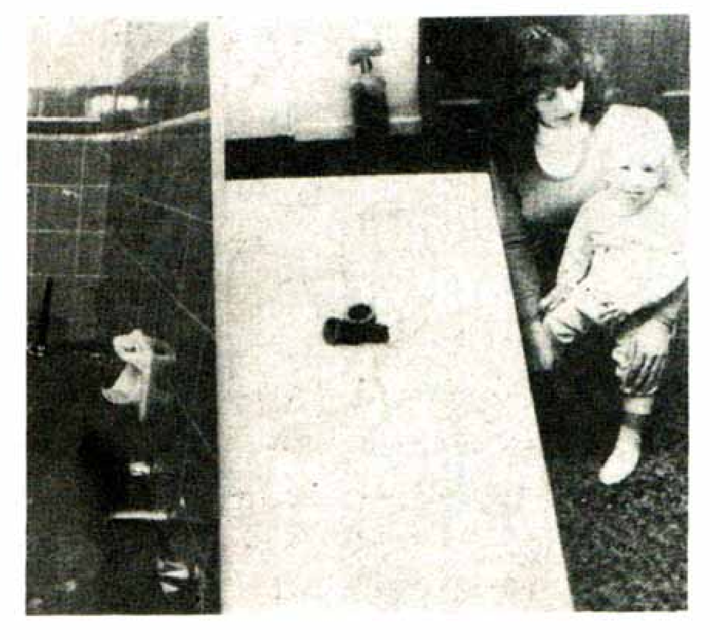
الساعة الرابعة من بعد منتصف الليل عندما اندلعت النيران في احد الفنادق في بلدة بورنوماوت الانكليزية... بطبيعة الحال دب الذعر في نفوس النزلاء فهرعوا بملابسهم الداخلية الى درج الفندق طلباً للنجاة، فما كان من احد نزلاء الفندق، وهو عازف للكمان له شهرة عالمية، الا ان سبقهم الى البهو مرتدياً بيجامته واخذ يعزف على كمانه ليهدىء من روع وهلع الناس... وهذا ما حدث بالفعل، اذ التفوا حوله واخذوا ينصتون الى المقطوعة التي يعزفها بينما تم اطفاء الحريق!

* * *



بينما كانت والدة الطفلة فابيان منهمكة بنشر الغسيل اذ بطفلتها تتسلق كرسياً وتفتح النافذة وتقف على حافتها وتلقي اصيص الورد على الشارع في الوقت الذي كان فيه احد سكان العمارة يخرج من سيارته الامر الذي دعاه الى رفع رأسه ليرى مصدر وقوع الاصيص فاذا به يشاهد الطفلة فابيان وعمرها ١٧ شهراً تهوي بدورها فتلقفها فوراً بين ذراعيه قبل ان تصل ارضاً... الطفلة لم تصب بأذى وعادت الى اللعب في شقتها كعادتها، في اليوم التالي لتلك الحادثة!

* * *



بينما كانت السيدة جانيت هانسمان الاوسترالية تحمم طفلها جوني البالغ من العمر ١٥ شهراً اذا به يدخل اصابع يده في بالوعة البانيو! حاولت الام جاهدة تخليص جوني ولكن دون جدوى، فاتصلت برجال المطافىء (كما تجري العادة في البلاد الغربية) الذين احضروا معهم طبيباً الا انهم لم يتمكنوا من اخراج اصابع جوني من البالوعة... اخيراً، قرروا اصطحاب الطفل مع البانيو الى احدى المستشفيات حيث اتصلوا بسنكري اتى بعدته وتمكن بعد عدة محاولات من تحرير اصابع الطفل من بالوعة البانيو... قضى جوني المسكين بعد تجربته الفريدة هذه ليلته في المستشفى واصابعه متورمة منتفخة! اثناء ذلك تولج والداه اعادة البانيو الى المنزل حيث كان في انتظارهما سنكري آخر لاعادة البانيو الى مكانه في الحمام!




يُضرب هذا المثل لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره... اول من قال ذلك سهل بن مالك الغزاري، وذلك انه خرج يريد النعمان فمرّ ببعض احياء طيء، فسأل عن سيّد الحيّ، فقيل له: حارثة ابن لام. فأمّ رحله فلم يصبه شاهداً، فقالت له اخته: انزل في الرحب والسعة. فنزل فأكرمته ولاطفته، ثم خرجت من خبائها، فرأى اجمل اهل دهرها وأكملهم، وكانت عقيلة قومها، وسيدة نسائها، فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك، فجلس بفناء الخباء يوماً، وهي تسمع كلامه، فجعل ينشد ويقول:

يا أخت خير البدو والحضاره

كيف ترين في فتى فزاره

أصبح يهوى حرة معطاره

إياك أعني واسمعي يا جاره

فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعني، فقالت: ماذا يقول ذي عقل أريب، ولا رأي مصيب، ولا أنف نجيب، فأقم ما قمت مكرماً، ثم ارتحل متى شئت مسلماً. ويُقال أجابته نظماً، فاستحى الفتى وقال: ما اردت منكراً، واسوأتاه! قالت: صدقت، فكأنها استحيت من تسرعها الى تهمته، فارتحل، فأتى النعمان فحيّاه وأكرمه، فلما رجع نزل على أخيها، فبينما هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها، وكان جميلا، فأرسلت اليه ان اخطبني ان كان لك اليّ حاجة يوماً من الدهر، فاني سريعة الى ما تريد. فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه...

# معركة بواتييه

# أو معركة بلاط الشهداء

أحتل العرب سنة ٧١٠ م ارض اسبانيا بزعامة طارق بن زياد وكان قصارى همهم الا يقف الفتح العربي اللامع عند حد احتلال هذه البقعة من اوروبا، بل ان يتابع سيره موغلاً في احشاء هذه القارة البربرية. ويقول الاديب الفرنسي جوستاف لوبون في كتابه «حضارة العرب»: «ينبغي ان ننظر الى العرب في ذلك الوقت نظرة تختلف عن نظرتنا لهم في الوقت الحاضر كشعب متخلف نسبيا عن الشعوب الاوروبية، لأن الوضع في العصور الوسطى كان على العكس تماما، العرب هم المتحضرون والاوروبيون هم المتأخرون، ثم يضيف بأنه كان يتمنى لو ان العرب استولوا على فرنسا لصارت باريس مثل قرطبة في اسبانيا مركزاً للحضارة والعلم، حيث كان رجل الشارع يكتب ويقرأ ويقرض الشعر احيانا، في الوقت الذي كان فيه ملوك اوروبا لا يعرفون كتابة اسمائهم ويبصمون بأختامهم».

وتُعرف الفترة الاولى للحكم الاسلامي في الاندلس، بعصر الولاة. وهي فترة مضطربة اشتهرت بالغزوات الخارجية التي شنها ولاة الاندلس على جنوب فرنسا، كما اشتهرت ايضاً بالفتن الداخلية التي قامت بين العرب والبربر تارة، وبين العرب انفسهم تارة اخرى. وكانت الاندلس في ذلك الوقت امارة غير مستقلة وغير وراثية، وتتبع الخلافة الاموية بدمشق ويحكمها وال يعرف بالامير يتبع امير افريقية، من الناحية الادارية، بمعنى ان امير القيروان هو الذي كان يعين ولاة الاندلس، في غالب الاحيان.

## غزوات المسلمين في فرنسا

عام ١٠٠ هـ (٧١٩ م) خلف الحر بن عبد الرحمن الثقفي السمح بن مالك الخولاني (نسبة الى قبيلة خولان اليمنية) بتعيين من الخليفة عمر بن عبد العزيز. فقام السمح بعبور جبال البيرنه وغزو جنوب فرنسا. ويلاحظ ان فرنسا كاصطلاح جغرافي لم تكن قد وجدت بعد ككتلة واحدة او كوحدة سياسية. كذلك لم تكن قد تكونت بعد اللغة الفرنسية في ذلك الوقت. كانت الاراضي الممتدة وراء جبال البيرنه شمالاً تُعرف وقتئذ بالأرض الكبيرة، او بلاد الفرنجة، او بلاد الغال، او غاليا. وكانت هذه الاراضي بعد زوال الحكم الروماني عنها تنقسم الى امارات مستقلة: ففي الجنوب نجد سبتمانيا (اي المدن السبع) ثم اكيتانيا. وفي الشرق، على وادي ردونة اي نهر الرون، نجد ولايتي بروفانس وبرغونة. وفي الشمال، اي شمال نهر اللوار نجد مملكة الفرنجة الميروفنجية التي تمتد شرقاً حتى تشمل ألمانيا الحالية..

حاول السمح بن مالك فتح امارة سبتمانيا لتأمين حدوده الشمالية، ولاسيما ان هذه الامارة كانت جزءاً من الدولة القوطية التي قضى عليها العرب في اسبانيا، فحاصر عاصمتها «اربونة» واستولى عليها، ثم اتجه شمالاً واستولى على مدينة طولوشة (تولوز) وتوغل في دوقية اكيتانيا، ولكن دوقها المسمى يودو، التقى به سنة ١٠٢ هـ بالقرب من طولوشه حيث دارت معركة كبيرة انتهت بهزيمة السمح واستشهاده وانسحاب جيشه بقيادة عبد الرحمن الغافقي الى مدينة أربونة التي اصبحت قاعدة عربية لغزو ما وراء جبال البيرينه.

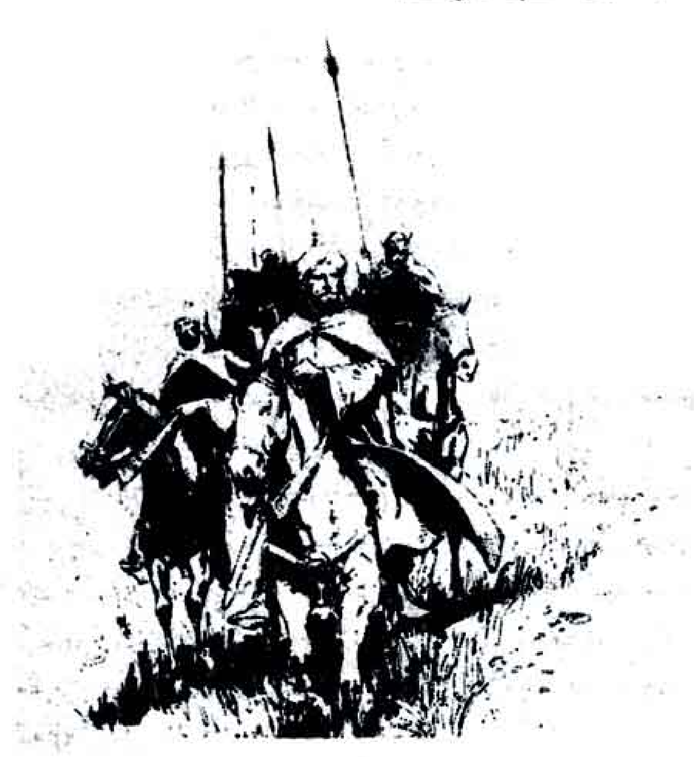
وخلف السمح وال آخر اسمه عنبسة بن سحيم الكلبي (١٠٢ – ١٠٧هـ) الذي تابع حركة الفتح، فأتم فتح اقليم سبتمانيا بمدنه السبع الكبيرة، ثم اتجه شرقاً حتى بلغ نهر الرون وفتح اقليم بروفانس في الجنوب، ثم صعد مع النهر شمالاً حتى بلغ مدينة ليون واحتلها، ثم توغل في الأقليم المعروف باسم برغونة حتى بلغ مدينة اوتون، ولكن اهالي البلاد قطعوا عليه خط الرجعة، وانتهى الامر باستشهاده هو الآخر، سنة ١٠٧ هـ(٧٢٦م).

## عبد الرحمن الغافقي

وتسود الاندلس بعد ذلك فترة الاضطرابات، تقف فيها حركة الفتح الخارجي، مدة اربع سنوات. ثم يتولى على الاندلس سنة ١١٢ هـ (٧٣٠م) أمير شجاع تحمس للجهاد، وهو عبد الرحمن الغافقي (نسبة الى قبيلة غافق اليمنية). وبدأ عبد الرحمن يهيء بنفسه معدات الجيش الذي يريد ان يجتاح به فرنسا، وكانت مهمته شاقة جداً، لأنه كان عليه ان يؤمن ما يسمونه بلغة الحرب مؤخرته من الانتقاض والثورة وان يُعد جيشاً عرمرماً للهجوم، ولئن نجح بحنكته ودرايته في اكتساب قلوب الاهلين اليه بما اظهره من ضروب العدالة والانصاف، فانه لم ينجح الا قليلاً كما سنرى في تعبئة جيشه. فلقد كان هذا الجيش خليطاً من العرب والبربر، تقود الاولين منه فكرة الفتح السامية لرفع العلم العربي في أقصى هضاب فرنسا وحمل المعارف والفنون اليها، وتقود الآخرين فكرة المال المسلوب والغنائم الباردة. ومن تنازع هاتين الفكرتين اللتين تدلان على عقيلتين مختلفتين في الجيش حدث الحادث التاريخي العظيم الذي حال دون تقدم المدنية العربية في اوروبا، واعني به صد العرب عن مواصلة زحفهم الى الامام ومهاجمة القسطنطينية من جهة اوروبا...

## ابن نسعه ودوق الاكتين

جهز عبد الرحمن الغافقي جيشه وانتظر الفرصة لاعلان الحرب على خصومه.. وكان يحكم الحدود الشرقية للاندلس البربري ابن نسعه الذي يحلم بولاية الاندلس، واثناء احدى الدوريات اسر على حدود جبال البيرنه «لمبيجي» ابنة حاكم الاكتين الدوق يودو، فوقع في حبها وتزوجها وعقد مع والدها محالفة ود وصداقة. فخشى عبد الرحمن على الملك من اطماع ابن نسعه هذا، فحاربه وقتله في بويسروا، وكان من جراء ذلك انه انتصر لابن نسعه دوق الاكتين واعلن الحرب على عبد الرحمن فأخذها هذا حجة للزحف.

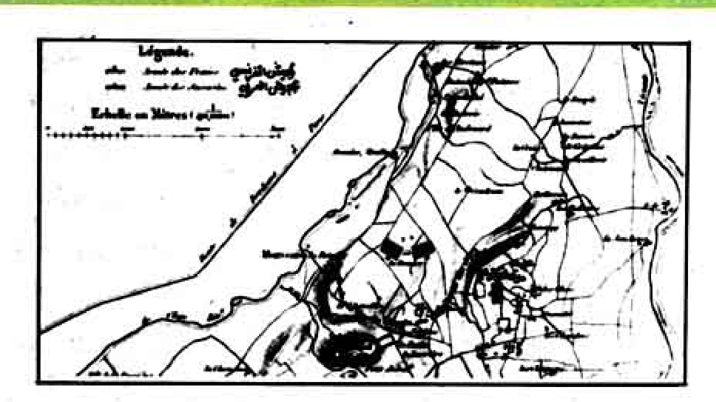


وقد جرت بين عبد الرحمن الغافقي وبين دوق الاكتين معارك غير ذات بال، كان النصر فيها للعرب، ولكن المعركة الفاصلة كانت معركة «بوردو»، فقد بالغ الاعداء فيها بالتحصن والمقاومة وظنوا انهم سوف تقوى على رد الهجمات. ولكن ان هي الا حملة صادقة من العرب واذا ببوردو تستسلم للفاتحين سنة ١١٤ هـ (٧٣٢ م)، وكان العرب يسمونها برديل او بردال، وقد اشتهرت بسيوفها التي عرفها الاندلسيون بأسم «البردليات». وعندما عجز يودو دوق اكيتانيا عن مقاومة العرب، استنجد بالدولة الميروفنجية الفرنجية. وكانت هذه الدولة ملكية في نظامها ويحكمها المتأخرون من ملوكها الذين كانوا في ذلك الوقت ملوكاً ضعافاً. اما السلطة الحقيقية في البلاد فكانت في يد الحاجب او رئيس القصر المعروف باسم شارل او كارل مارتيل، اي شارل المطرقة.

## معركة بلاط الشهداء أو بواتييه

رأى شارل مارتيل ان انتصار العرب على اكيتانيا معناه اقتراب خطرهم من بلاده وتهديدهم لسلامة الدولة الميروفنجية، لهذا لبى دعوة الدوق يودو، واخذ يعد جيشاً المانياً كبيراً لصد الزحف العربي.

ولو مشى عبد الرحمن لمقاتلة شارل مارتيل متابعاً سيره نحو الشمال، بعد انتصاره على دوق الاكيتين في بوردو، لما وقفت في وجهه عثرة ما، ولأمكنه ان يجتاح البلاد، بدون مقاومة، ذلك ان الجهة الشرقية الجنوبية من فرنسا الى ولاية السبتماني كانت في قبضة العرب كلها، فلا خوف اذن على الجيش من جهة المؤخرة. ولكن عبد الرحمن آثر، بعد هذا الانتصار، التربص مدة سنتين لتنظيم البلاد التي احتلها حسب قواعد الفتح العربي، وفضلاً عن ذلك فلم يكن هناك ما يدعوه للاسراع بمقاتلة رجل لا وجود لعداوة سابقة معه، ومن يعلم، فقد يكون هذا الرجل من أخلص الحلفاء والمساعدين. وهذا التأخر مكّن شارل مارتيل من الاستعداد الكافي للوقوف في وجه العرب، فيما بعد.




وسار عبد الرحمن شمالاً، بعد معركة بوردو، من نصر الى نصر، ومن مدينة الى مدينة، حتى وصل الى مدينة بواتييه متبعاً الطريق الروماني القديم المبلط. لهذا سُميت معركة بواتييه باسم «بلاط الشهداء». فضرب نطاق الحصار على المدينة. وظل الحصار مدة طويلة دون ان يتمكن الجيش العربي من الاستيلاء عليها. فرأى عبد الرحمن ان يتركها وشأنها وان يتابع سيره نحو الشمال، حيث بلغه ان شارل مارتيل قد عسكر مع جنوده للقياه. فسار هكذا مع جيش كبير مثقل بالغنائم والامتعة تتبعه على مسافة قصيرة قوافل النساء والاطفال والعبيد.





## المعركة

الرواية العربية تشير الى هذه الموقعة باختصار، وتمر عليها، بدون تعليق. اما المؤرخون الاوروبيون فيعلقون عليها اهمية كبيرة ويعتبرونها من المواقع العالمية الحاسمة في التاريخ. ويقولون لو ان العرب انتصروا في هذه المعركة لحدث في اوروبا مثل ما حدث في اسبانيا، ولصار القرآن يتلى ويدرس في جامعات باريس وكمبردج واكسفورد!

والتقى الجيشان في مكان بين بلدتي تور وبواتييه، في رمضان سنة ١١٤ هـ (٧٣٢م). فوقف الجيشان، مدة اسبوع، وجهاً لوجه يؤجلان الهجوم، مكتفين بالتهديد والمناوشات البسيطة. كان الجيش العربي مؤلفاً من العرب والبربر والمستعربين. وجيش مارتيل من مختلف سكان أوروبا الذين لبوا دعوة الدفاع عن دينهم، حتى سُمي بالجيش الاوروبي. كان سلاح العرب الدرع والخوذة الحديدية والرمح والسيف، وكانوا يعتمدون على الفرسان لحسم المعركة. بينما كان جيش شارل مارتيل يعتمد على المشاة المزودين بالدروع الحديدية والسيوف والرماح الطويلة ذات الشناكل، وعلى نظام المثلثات المتصلة ببعضها. بدأت المعركة عند الظهر بصرخة «وحدوه، وحدوه» و«الله اكبر، الله اكبر» واندفع الفرسان في السهل ضد المثلثات الجرمانية التي لم يتمكنوا من اختراقها رغم كل التضحيات والبطولات. والتحم الفريقان المتهاجمان التحاماً سالت فيه الدماء منهما بغزارة واستبسلا في الدفاع والهجوم وكادت اجنحة الظفر تلمس صفوف العرب... حينما تمكن فريق الدوق يودو الذي كان يعرف العقلية البربرية من الالتفاف والوصول الى الغنائم والحريم في مؤخرة الجيش العربي، فعلا الصياح والعويل، ونادى المنادي ان هبّوا لنجدة السبايا والحريم، فدب الوهن في عزائم المقاتلين، وعبثاً كان عبد الرحمن الغافقي يحاول بنفسه ان يرد المقاتلين عن الرجوع الى الوراء وان يقنعهم بمواصلة القتال، فالبرابرة في الجيش رفضوا التراجع للحؤول دون وصول الفرنجة الى الغنائم والاموال. وفيما كان عبد الرحمن يقاتل مستبسلاً اصابت نبال الاعداء منه مقتلاً، فخرّ صريعاً. فكان مقتله سبباً كبيراً ايضاً لتثبيط العزائم ولفقدان المقاتلين ايمانهم في النصر..

## اليوم التالي

وانقضى هذا النهار التاريخي دون ان تكون المعركة فيه فاصلة لأحد الطرفين المتقاتلين. وعقد في المساء قواد المسلمين اجتماعاً للنظر في الحالة الحربية العمومية،



## بعض التواريخ المهمة في تلك الحقبة بين الشرق والغرب

### الغرب

- ٥٧٠ م البروتون يحتلون رينس ونانت
- ٦٢٢ م انتصار هيراقلس على الفرس واسترجاع القدس
- ٦٣٠م حكم الملك داغوبير
- ٦٤١م: موت هيراقلس.
- ٦٥٦م موت الملك سيغبير الثالث ملك اوسترازيكا
- ٦٥٧م موت كلوفيس الثاني واستلام ابنه كلوتير الثالث الحكم
- ٦٦٢م شلدريك الثاني ملك اوسترازيا
- ٦٧٣م موت كلوتير الثالث
- ٧١٤م موت الملك بيبان
- ٧١٧م انتصار دوفنسي. بلكترود بفتتح كولون
- ٧٢٢م، الحملة ضد السكسون
- ٧٢٥م الحملة ضد البافاريين
- ٧٣٠م شارل مارتيل يحتل سواب

### الشرق

- ٥٧٠م ولادة محمد (صلعم)
- ٦٢٢م اول سنة هجرية حيث هاجر الرسول (صلعم) من مكة الى المدينة
- ٦٣٠م احتلال مكة
- ٦٣٣- ٦٤٤م. العرب يفتتحون سوريا والعراق وأرمينيا وفارس ومصر ويؤسسون البصرى والكوفه والفسطاط.
- ٦٥٦م مقتل الخليفة عثمان والحرب الاهلية والخوارج.
- ٦٦٠م تأسيس الخلافة الاموية في دمشق
- ٦٦١م مقتل علي بن ابي طالب
- ٦٧٠م ضم تونس وتأسيس مدينة القيروان
- ٦٧٣م اول حصار للقسطنطينية من قبل العرب

٧١١م العرب في اسبانيا وفي وادي الهندوس
٧١٤م: اول غزوات العرب لفرنسا.

٧١٧م خلافة عمر بن عبد العزيز

- ٧٢٤م احتلال سردينيا وكورسيكا وجزر البليار من قبل العرب.
- ٧٢٥م احتلال كاركاسون ونيم من قبل العرب.
- ٧٣٠م العرب يحتلون افينيون

١٧ اوكتوبر تشرين الاول ٧٣٣م، معركة بواتييه.



فكانت الآراء مشطورة الى شطرين: شطر يقول بمواصلة القتال حتى النهاية ولاسيما والظفر كاد يكون في صفوفهم في بدء النهار، وشطر، على العكس، يرى ان ينجو الجيش العربي بما لديه من الغنائم والسبايا خوف ضياعها وان يتراجع الى الوراء. وكاد يؤدي تشبث كل فريق برأيه الى البغضاء والشحناء. فقر القرار أخيراً على ان يذعن العرب لرأي الفريق الثاني المؤلف من البربر والمرتزقة المأجورة، خيفة الانشقاق ولاسيما وليس باستطاعة العرب وحدهم مواصلة القتال ضد الفرنجة الـذين يفوقونهم عدداً وعدة...

وقبل انبثاق الفجر، كان العرب قد رحلوا تحت اجنحة الظلام متراجعين الى الوراء، وهكذا قدّر الله عليهم ان يقفوا في زحفهم السريع عند جبال مدينة تور وعلى بضع مئات من الكيلومترات من باريس...

ولما اصبح الصباح تأهب الفرنجة للمعركة، ولكنهم شعروا بسكوت في صفوف خصومهم، فأقبلوا عليهم بحذر. فوقفوا مدة يومين امام مخيم العرب الفارغ، حذرين من مباغتة او خدعة من قبل العرب، ولما تأكدوا من رحيلهم هجموا على ما بقى من الجرحى والمرضى يمعنون فيهم قتلاً وتشنيعاً. ولم يتبع شارل مارتيل العرب مكتفياً بهذا النصر الذي جعله بطل الغرب.

وظل المسلمون العرب مبعثرين في فرنسا هنا وهناك مدة لا تقل عن مئتين وخمسين سنة، حتى القرن الرابع عشر. وقد ادخل العرب على فرنسا فن تربية المواشي، وخلقوا صناعة السجاد، وأتوا بالقمح الاسمر، وفتحوا المدارس والجامعات وحرروا المرأة الفرنسية الغائصة في ذلك الزمن في بحر خضم من التعصب والجهل.

## خاتمة

مهما يكن من امر، فالمهم هنا ان موجة الفتح الخارجي بعد هذه المعركة قد توقفت تماماً. والسبب في هذا لا يرجع الى هذه الهزيمة بالذات، فكثير من المعارك خسرها العرب ثم كانت لهم بعدها كرات اعقبها الفتح والنصر، ولكن السبب هنا يرجع الى الفتن والاضطرابات الداخلية التي حلت بالمغرب والاندلس وحالت دون استمـرار هذه الغزوات، بل انها شجعت العدو شارل مارتيل على معاودة الكرة واسترداد ما اخذه العرب من بلاد ما وراء البيرنه، ثم جاء حفيده شارلمان وتابع هذا الزحف جنوباً عبر البيرنه حيث استولى على منطقة قطالونيا في شمال شرق اسبانيا على شاطىء البحر المتوسط، وأنشأ فيها ثغراً حربياً لتأمين حدوده الجنوبية..




قال المعلم: اذا كان واحد زائد واحد يساوي اثنين واثنين زائد اثنين يساوي اربعة، فكم يساوي اربعة زائد اربعة؟
فردّ الطفل: هذا ليس عدلا... انك اجبت على الاسئلة السهلة وتركت لي السؤال الصعب!

قال الأول: لماذا تربط خيطاً حول اصبعك؟
فردّ الثاني: ان زوجتي هي التي ربطته حتى لا انسى ان اضع الرسالة في صندوق البريد...
فقال: وهل وضعتها؟
أجاب: لا... لأن زوجتي نسيت ان تعطيني اياها.



قال المريض الأطرش للطبيب بعد الانتهاء من المعاينة: كم تريد مني يا دكتور؟
اجاب الدكتور: ٤٠ ليرة فقط.
فاستفهم المريض: تقول خمسين؟
فردّ الدكتور: لا، ستين...





رفض المجنون تناول القهوة من زميله موضحاً:
- عندما اشرب القهوة لا استطيع ان انام...
فتعجب المجنون الثاني وقال: هذا غريب جداً... انني على عكسك تماما... عندما انام لا استطيع ان اشرب القهوة!



قال صديق لصديقه: عندما ذهبت الى باريس هل سبّب لك جهلك بالفرنسية أية متاعب؟
فردّ الصديق قائلا: كلا ولكن الفرنسيين هم الذين عانوا المتاعب من ذلك.

سمع الناس صراخاً عالياً من بيت جحا، فلما تبينوه علموا ان زوجته تصرخ وتقول الحمدلله... الحمدلله... فسألوها ولمَ؟
قالت: أحمد الله لأن الريح قد ألقت بقميص جحا من السطح على الطريق ولم يكن جحا فيه؟



قال الموظف لرئيسه: هل تسمح لي بالتغيّب غداً لشراء الحاجيات الكثيرة التي طلبتها زوجتي؟
فأجاب الرئيس: كلا ثم كلا
فردّ الموظف: شكراً يا سيدي، لقد انقذت الموقف.




ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
مسح ضوئي
2Galaxy
Swiss Maggi Soup
Chicken noodle
vermicelle
مَاجي
مَاجي
الشوربة اللذيذة
في كل الفصول
وفي كل المناسبات.
Maggi
WWW.ARABCOMICS.NET


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
عرب كوميكس
ARAB COMICS
WWW.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير
المتعة الادبية فقط . رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة
الاصلية المرخصة عند الاسواق لدعم استمراريتها . .
*********
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..
Please Delete the File after Reading and Buy the Original
Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..


مجلة
الفتيان
سمير
والت ديزني
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
WALT DISNEY
شركة المطبوعات العربية
WWW.ARABCOMICS.NET
2Galaxy